محمد الغيطى

كش ملك

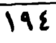
١٩٤



الهيئة العامة لقصور الثقافة

أصوات أدبية

اصوات ادبية





كش ملك

(مسرحية من فصلين)

كوميديا سياسية (فانتازيا)

مسرحية

محمد الغيطى

مستشارو التحرير
فؤاد حجازى
د. أحمد السعدنى
فاروق حسان
د. زكريا عنانى

أصــــوات أدبـــية

إسبوعية

الهيئة العامة لقصور الثقافة

رئيس مجلس الإدارة

ورئيس التحرير

حسين مهران

المشرف العام

على أبو شادى

نائب رئيس التحرير

محمد كشيك

مدير التحرير

أحمد زرزور

سكرتير التحرير

حمدى أبو جليل

المراسلات باسم مدير التحرير
على العنوان التالى
١٦ شارع أمين سامى
القصر العينى - القاهرة
رقم بريدى ١١٥٦١

تصميم الغلاف

للفنان عمر جمان

إهداء

إلى شاطىء بلطيم على بحيرة البرلس.. إلى المسرح المدرسى - الذى كان - وبيت ثقافة بلطيم الذى رأيت فيه لأول مرة المسرح طازجاً خارج دائرة الخيال على الورق، إلى هذه الفرقة الفقيرة فى إمكانياتها، الرائعة فى صدق عشقها للمسرح والفن فى هذه المنطقة النائية على حدود مصر.. إلى أسماء أتذكرها كأصداف الشاطىء ومحاراته السحرية.. عبد الخالق بارومه وحشمت وكمال وابراهيم شلبى ورشاد جاد وعبد الدايم الشاذلى، صبرى تميس وعبد الخالق البلتاجى وحسين الطبجى وكل من يؤكدون لى حقيقة هيامى بهذه البقعة التى تفتحت عليها عينى .. إنها فعلاً مسرح الحياة الأول فى دهشته الأولى.

محمد الغيطى

الشخصيات:

- الملك.
- الملكة.
- وزير الأمن.
- رئيس العسس وجهاز الاستخبارات.
- وزير السفارات.
- وزير الدعاية.
- المستشار الخاص لشئون الملك الخاصة (م خ ش م خ).
- زوزو.
- زعيم المعارضة.
- رئيس حزب متطرف.
- رئيس حزب إرفع رأسك.
- وزير العلم.
- الشاب ممثل ومبعوث الشعب.
- القاضي ومندوب حقوق الإنسان.

وشخصيات ثانوية أخرى.

الفصل الأول
مشهد ١

(المسرح مضاء إضاءة خفيفة مثل السلويت.. ومقسم لقسمين فى جزء يظهر سرير الملك وهو مستغرق فى النوم والجزء الأكبر يجسد حركة الشعب وهو يرحل عن المملكة فى خطوات بطيئة مبالغ فيها مع موسيقى وهمهمات تعبر عن رحيل الشعب فجأة وسرا ثم موسيقى كابوسية مرعبة وعلى إثرها يستيقظ الملك.

الملك : شعبى، شعبى فين.. بيروح منى... بيتسرب الحقونى..

الملكة: إيه مالك.. عامل زيطة ليه..

الملك : إجمعولى الوزراء حالا.. كل مجلس الحكم ييجى فوراً.

(ينهج)

الملكة: إحنا وش الصبح.. وأنت عارف إنهم لسه نايمين من ساعة ومابيصحوش قبل العصر كالعادة وبعدين ما أنت كنت معاهم فى سهرة الأنس إياها اللى..

الملك : أرجوكى، مش عايز نقوره.. دا كابوس فظيع.. المملكة فى خطر.. الشعب ترك المملكة وهرب.. ياحاجب إنده الوزرا. فيه حالة طوارئ.

(إظلام)

مشهد ٢

(الملك على مائدة حوله الوزراء وموسيقى تعبر عن التوتر والانزعاج)

وزيرالداخلية: كارثة يا مولاى.. الشعب سهانا وإحنا سهرانين إمبارح وخرج كله بعد الفجر.. رغم إن أنا متمم على الشعب كله واحد واحد فى بيته بعد أدان العشاء. فجأة الضابط صحاني وقالى الحق البيوت فاضية والشوارع والمصالح الحكومية.. كله رحل والشعب كله دلوقت بره المملكة..

الملكة: يانهار مش فايت.. طب وأنا هاحكم مين..

يضرب كفاً بكف هاحكمكم؟

وزيرالدعاية: نعمل نداء يا مولانا على الشاشة وفى الإذاعات نقول فيه شعب تايه يا ولاد الحلال واللى يلاقيه له جايزة كبيرة.

الملك : جايزة إيه يا فالح؟

الوزير: نديله ربع المملكة..

الملك : اتنيل .. واسكت

وزيرالسفارات: نوجه نداء عن طريق سفاراتنا فى الخارج إن مافيش ولا دولة تستقبل حد من شعبنا وإن اللى

يأوى أى إرهابى منهم يجرم ونقدم طلب لمحكمة العدل الدولية بعدم الاستيلاء على لحمنا ودمنا.. أمال إيه يافندم دول ناسنا لحمنا لازم نلمه ونمنع أى حد من اللعب برأسه.. خاصة إن شعبنا فى مرحلة المراهقة لم يبلغ سن الرشد والتغرير بيه جريمة يعاقب عليها القانون الدولى. أنا دارس قانون دولى كويس.

وزيرالأمن: اطمن يا وزير السفارات.... الشعب قاعد على الحدود الدولية.. فى الهو يعنى.. أنا رأيى يا مولاى نصبر كام يوم مش ها يلاقوا لا زاد ولا ميه وهايجونا يعيطوا ويطلبوا السماح والرحمة من جلالتكم.

الملك : وإحنا هانستنى لما ييجو يعيطو. إفرض ماجوش.. وبعدين فين العسس بتوعك والبصاصين مانبهونيش ليه.. فين نظام الأمن المحكم.. بس فالح تعمل مؤتمرات وتقدم لى تقارير مضروبة.. وتقول أنا عامل أحكم نظام أمنى فى العالم.. أنا بعرف الزوج بيقول إيه لزوجته على فراش الزوجية ـ الوزراء ينظرون لبعضهم ويسألون وزير الأمن بيقولها إيه؟

الملك : فالح تقولى أنا حاطط بين كل اثنين من الشعب مخبر وبصاص أنا وأنا.. مخبرينك وبصاصينك ماقالولكش إن الشعب هايرحل. إن الناس هاتهج.. إن البلد هاتفضى علينا إحنا وجلالة الملك الكبارة العجوز..

ـ فى ضعف وانهيار ـ أيوه أنا كبارة.. مش حرام تهزأونى وأنا فى الشيبة دى. مش حرام أتهزأ وأتحرم فى آخر حياتى من أغلى حاجة عندى شعبى.. أقابل الملايكة أقولهم إيه؟.. أقابل الملوك والرؤساء وأصحاب الفخامة والسعادة وطوال العمر أقولهم إيه؟ أقولهم شعبى هج.. خلع.. قالى طريق السلامة يا شربات.. ياخيبتك يا أبو الملوك. يا خيبتك يا أبو الملوك (يبكى).

وزير الأمن: طيب. وأنا أعمل إيه يا مولاى.. أجيب منين لصوص. أجيب منين.

يمثل البكاء ثم يندب: مجرمين وقتله وقطاعين طرق. فينكم يا مجرمين يا حلوين.. فينكم يا لصوص يا طعمين.. ياللى كنت باعمل فيكم زى ما أنا عايز وبتستحملونى ولا عمركم قلتوا آه.. ياللى كنت بابهدلكم وأحرمكم من النوم والأكل وتقولوا كمان (يتقمص شخصية

إنسان سادى ويمسك بكرباج بيتما يمثل أحد الخدم الواقفين شخصية مسجون يتأوه بينما الوزير ينتشى ويضحك).

الملك : إيه التهريج ده.. إحنا فى لحظة حرجة من عمر الوطن فكروا معايا عن حل.

رئيس الاستخبارات: يا مولاى بصفتى رئيس جهاز الاستخبارات أؤكد من خلال التقارير الموثقة المصادر إن دى مؤامرة كبرى خطط ليها الأعداء. أيوه يافندم أنا وقع تحت إيدى منشورات اتوزعت بالليل وإحنا فى قاعة المزاجات.

- الملك ينظر نظرة ترهيب له ثم للملكة بما يعنى لاتفضحنا.

رئيس الاستخبارات: أقصد وإحنا فى قاعة المداولات لما كنا بنبحث مشاكل الشعب.

الملك : آه..آه.. بتقول إيه المنشورات دى.

رئيس الاستخبارات: بتقول للناس إن وطنكم أصبح ملوث.. هواه ملوث وميته ملوثة وزراعته ملوثة. الجو كله ملئ بفيروسات هاتقضى على حياتكم ببطء ولازم تغادروا البلاد الناس حصلها جنون زى جنون البقر يا مولاى اللى حصل فى الدولة المجاورة..

قاموا لموا انفسهم ورحلوا عن (بقرة) أبيهم. حتى خدوا البقر معاهم.

الملكة: يا سلام ع التقارير. بدل ما تبحثوا فى تقارير إنتوا عارفين إنها ما

ساخرة تساويش الحبر اللى اتكتبت بيه فكروا فى الأسباب الحقيقية.

وزيرالأمن: يا مولاتى.. أنا عارف السبب الحقيقى.

الملك : إيه هوه.. قول بسرعة يمكن نقدر نرجع الشعب.

وزيرالأمن: الوزارة الجديدة اللى اتعملت دى اللى اسمها وزارة الإخراج والظروف الصعبة.

الملك : هو فى وزارة اتعملت كده فى عهدى.

وزيرالأمن: أيوه يا فندم.. وزارة إإح.

الملك : يا بنى فكرنى... الواحد باين أصيب بفقدان ذاكرة من المصيبة..

وزيرالأمن: يا فندم مش جلالتك أمرت وزير الجباية والخزانة أنه يعملها ماقدرش فعملنا وزارة الإخراج والظروف الصعبة والوزير بتاعها هو اللى عملها

الملك: عمل إيه إإح..

وزيرالأمن: أيوه يافندم والله ابن خالتى كلمنى من باريس أول أمبارح وهو مسافر من ساعة القانون بتاع الوزارة

الغريبة دى ما صدر وقال لى دول هناك بيعملوها ببلاش وأحنا فى المملكة فرضنا عليها ضريبة دمغة.

الملك : يا ابنى هى إيه..؟

وزير الأمن: ضريبة الحمامات يا افندم... اللى اطلقت عليها جلالتكم ضريبة الإخراج.

الملك : أه.. أفتكرت طيب نادولى وزير الظروف الصعبة حالا..

الحاجب : حاضر يا فندم..

(يدخل وزير الظروف الصعبة)

الوزراء: ايه الريحة دى إف..

الملك : إنت من ساعة ما توليت الوزارة وريحتك كده على طول.... إيه اللى بيقوله وزير الأمن ده، الشعب ساب البلد بسببك.

وزير الظروف الصعبة: يا مولاى جلالتك اللى قلتلى اتصرف.. عايزين نزود الخزانة.. أنا سألت نفسى إيه اللى لسة ما فرضناش عليه ضريبة ودمغة فكرت فى الإنتاج اللى كل الشعب فى مملكتنا بيأدوه على أفضل وجه.. واصدر قانون الإخراج ١٠ جنيه على كل مرة يدخل فيها المواطن الحمام وعيّنا فى كل بيت موظف (جباية إخراج)، فى ناس حاولوا يتهربوا

في البداية...

الملك : (بإستغراب)! إزاى يتهربوا أزاى؟

الوزير: كانوا بيكتموا يا أفندم.

الملك: بيكتموا عادى.. يبقوا عادى يعنى عايشين؟

الوزير: لا يا فندم... بعد شوية يفيصوا، فجأة لقيت كل الشعب بيفيص، طلعت أنا أذكى منهم وعملت تعديل للقانون واضفنا بند الجباية على التفييص التفييصة الواحدة عليها ٥ جنيه.

الملك : ودى بتحسبها إزاى؟

الوزير : وزير العلم يا أفندم مع علماء وباحثين المملكه بتوجيهات وإرشادات والهامات وحمامات جلالتك أخترعوا جهاز (تفكيس التفييص) جهاز لكل مواطن بيلبسه إجبارى وهوه صاحى وهوه نايم... الجهاز ده حساسا جدا.... بيفكس أى تفيص لورا ولبره.. ويطلعه على هيئة جرس ويحسب بيه كام تفييصه فى اليوم..

الملك : أه.. وأنا بقول إيه الصوت العجيب ده اللى كنت بسمعه وأنا نايم بالليل بيتردد فى سماء المملكة.. أجراس فى كل مكان.. يعنى عملتوه صوت وريحة.. أيه العبقرية دى..

الوزير: وزارة الإخراج والظروف الصعبة اللى تفردت بها مملكتنا حصلت على وسام الأختراعات العظمى وفيه ممالك ودول كتيرة طلبت تستعين بخبرتنا وتشترى مننا نظام التفييص والإخراج وإحنا فى نيتنا نعمله دولى زى شبكة الانترنت بحيث كل مواطن يعرف عن بعد أخبار التفييص عند أخوه المواطن على الطرف الأخر من الكون ليحدث تواصل إنسانى حميم

الملكة: حميم.... جتلك حمى.. بقى تفرض ضرايب على (أشارة ساخرة) وعايز الشعب يستنى... الله يخرب بيوتكم ودتونا فى داهيه...

وزيرالإخراج: طيب يا مولاتى ما هو فيه قانون تانى أصدره وزير الأمن - ينظر لوزير الأمن كأنه يرد له الهجوم فى حركة طفولية بيده...

الملك: قانون إيه ده؟

قانون الإجراءات الجنائية ٥٠٩ بيقول أن المواطن اللى يتحكم عليه بالغرامه وما يدفعش الحكومة تشترى منه يوم السجن بعشرة صاغ يعنى لو محكوم عليه فى أيه مخالفة أو قضية بألف جنية وماقدرش يدفع يتسجن ميت ألف يوم عشان كده

يا مولاى كل اللى اتغرموا ودخلوا السجن ما طلعوش منه أبداً..

الملك: صح يا وزير الأمن:

وزير الأمن: أيوه يا مولاى.. الحمد لله.. بنطهر المجتمع أول بأول.. وماحدش بيكمل المده..

الملك مبتسما: طبعا بنصدر أوامرنا بالإفراج عنه فى عيد الجلوس...

الوزير: لأ.. يا مولاى.. مابيخدوش إفراج من جلالتك.. لأ بياخدوا إفراج من الدنيا..

الملك: يعنى إيه بيموتوا.

الوزير: أيوه.. (فى سره)... إيه الفصاحه دى..

الملكة: يا حرام... وبتدفنوهم... وبتعملوا بارتى جنازة....

الوزير: ودى تيجى يا مولاتى.. إحنا بنبيعهم ع الطبليه.. جمله وقطاعى يعنى الحته من عشرة لعشرين ألف جنيه حسب الشاسية الموتور.. الفوانيس - يشير لعينية - القواعد.. العفشة...

الملك: بتبيعوا الجثث لمين لعزرائيل...

الوزير: لأ لطلبة الطب والسماسره اللى معزورين، ف كلية، ف عين، ف كبد، ف طحال... كله بتمنه...

الملكة: يا ااااى.. (تمثل الاشمئزاز)... يا ولاد الابالسة تاخدوا البنى آدم بعشرة صاغ فى اليوم وتبيعوه

في ثانيه بعشرين ألف.. إيه العبقرية دى يعنى سعر الأموات أغلى من الأحياء؟!...

الوزير: أيوه يا مولاتى ما هو عشان كده كناها نقدم مشروع الملك نعدم نصف الشعب على مراحل ونبيعه بالحته فى المشرحه.. الشعب خدعنا وعملها وهرب قبل ما ننفذ الإقتراح الذى كان سيصبح مشروعا للقانون ثم قانونا... موافقون... **(كأنه مجلس الشعب)**..

الملكة: طبعا موافقون... ماتوا فقوش ليه.. مش خربتوها وقعدتوا على تلها.. يا وكستك يا بلد من غير شعب..

الوزراء يندبون: ياخبيتنا من بعدك يا شعبنا.. يا جملى.. يا اللى كنت مهنينى (فى صوت متداخل).

الملك: إيه شغل النسوان ده... هاتندبوا بدل ماتفكروا فى حل..

الملكة: وأنت ما بتفكرش ليه يا ملكى.. ياجوزى.. يامهنينى.. (تحدث نفسها وتندب) يافضيحتك بعد اليوم بين ملكات العالم وزوجات الروساء.. أقول إيه لحبيبتى هيلارى ولا لرفيقتى رايسايلتسن.. أقولهم أيه جوزى كان نايم وأتسرق منه شعبه.. يا

وكستى.. ياو كستى.. وأنت يا عظمتك مش كنت
بتوافق على المصايب دى مش كنت بتديهم توقيعك
وختمك الملكى وهمه محولنها لمنصر وحلق حوش...

الملك (يتحاشى
هجوم الملكه): طيب.. خلاص.. فضوا الاجتماع.. وها نجتمع الليله
بعد منتصف الليل فى قاعه المداولات.. هه..
مافيش حد يتأخر...

كمن يمنع عن نفسه: فى قاعة المداولات.. هه.. مافيش حد يتأخر.
هجومها.

(إظلام)

مشهد ٣

(فى القاعة الضوء خافت وموسيقى خليعة وكؤوس مع ستائر باللون البمبى أو الوردى)

الملك: فين المهرج بتاعى يا ميم خه..

المستشارالخاص)

(الشئون) الملك الخاصة (م خ ش م خ): دا رحل مع الشعب يا مولاى.

الملك: إيه ده معقول.. مهرجى كمان طب ليه.. إزاى. داكان بياخد على كل نكتة جديدة كيس دهب.

المستشار: أصله يا مولاى كان مضايق آخر مرة. بيقول إنه بيضحك غصب عنه. هوه اللى قال يا مولاى.. وقال، كمان إنه إنه..

الملك: إنه إيه. انطق.

المستشار: إنه بيضحكك وهوه بيكرهك.

الملك: يا كلب.. ياسياف أقطع رقبته.

المستشار: هوه يا مولاى اللى قال.. مش أنا. مش أنا.

الوزير: ميم خه شين ميم خه.. جلالتك عودته على الصراحة زى ما عودتنا.. أما المهرج أهو كلب وراح يا مولاى.. دى حته كانت نكته كلها قديمة.. إحنا كنا بنضحك بس مجاملة يعنى.

الملكالمستشار: طيب جزاء ليك أنت تعمل مهرج.. ياللاضحكنى.. وأعمل عجين الفلاحة كمان.. ياللا.

المستشار: ماعرفش يا مولاى.. ماعرفش.. وبعدين جلالتك اخترتنى لمسئولية محددة هيه شئون الحريم دى اللى بفهم فيها بس.

الملك: طيب روح هات لى كهرمانة ومرجانة ودنانير وشوشو وكارولين.. هات كل جواريا ومحظياتى هنا عشان يروقونى وأعرف أفكر فى المشكلة دى (ينظرون لبعضهم).

الملك: ياللا..

المستشار: يا مولانا.. أصل.. أصل.

الملك: أصل إيه؟

المستشار: أصلهم هجوا. أيوه والله.. النهاردة الصبح رحت أعدهم وأتمم عليهم فى طابور الصباح لقيت الحرملك فاضى وسايبين رسايل لجلالتك.

الملك: رسايل إيه؟ همه بيعرفوا يكتبوا عربى.

المستشار: كل واحدة كاتبة بلغة قومها. حتى آخر دفعة جاتلنا من روسيا بعد البيروسترويكا هجوا برضه وكاتبين رسالة ماركسية جداً.

الملك: والرسايل دى بتقول إيه بقى؟ إقرا

المستشار: ما أقدرش يا مولاى.

الملك : إقرا بأمر مولاك.

المستشار: إخص على الخصى ابن الخاصية اللى معذبنا (يتردد ثم يقرأ بسرعة) ومسهرنا.. بيدبح مننا كل ليلة عذراء ويرميها بالأيام والليالى تتعذب على نار الوحدة والألم وإحنا كرهنا الحرملك والقهر واستباحة لحمنا ورحنا للحرية والنور.

الملك: حتى الجوارى اللى شاريهم ولاممهم من أرصفة العالم.. حرية إيه بنات الأفاعى واللقيطات دول..

الوزير : دا معنى كده يا مولاى إن مافيش فى المملكة كلها حريم.

المستشار: لأ.. فيه يا مولاى.

الملك : مين. مين؟

بإهتمام

المستشار: زوزو العالمة زعيمة الحى البطال اللى كانت بتورد لنا أجمل نساء العالم.. سمسارة البنات ومصدرة الفاتنات ومهندسة ليالى الأنس والمزاجات.

الملك: طيب أوام روحوا هاتوها.

المستشار: رحت يا مولاى.. لقيتها بتكلمنى بلغة غريبة. بتقولى - يمثلها - لايا حبيبى النهاردة غير إمبارح اللى

عايزنى يجيلى أنا مبارحش لحد.

الملك : حتى زوزو.. والله الزمن اتشقلب حاله. والراكب أصبح مركوب.

الوزير: أيوه مركوب يا مولاى.... كلنا مركوب والمصيبة ركبانا من ساسنا لراسنا.

الملك : يعنى بقت ناشفة.. ومافيش فى قصرنا حريم (فجأة تظهر الملكة).

الملكة: أمال أنا رحت فين يا مولاى.. أنا هنا بحنان وتودد - جاريتك وحلالك بلالك - والوزراء يمثلون الخجل.

الملك: مين أم ولى العهد.. لا.. لا.. جلالتك مش حريم.

الملكة: نعم ياخويا.

الملك: لأ.. ما أقصدش.. يعنى أنت مكانك مش قاعة المزاجات.. إنت مكانك تحت تاج العرش وفوق كرسى المملكة..

الملكة : هوه ده الوهم اللى عيشتنى عليه بعد ليلة الدخلة، سنين وها جرنى بعد ما جبت الولد.. كأنك خدتنى آلة للاستعمال مرة واحدة فقط.. وهاملنى مع جواريك ومحظياتك السنين دى كلها.. أنا غلطانة إنى مارحلتش مع اللى رحلوا..

الملك: ماتزعليش أوى كده.. أنت اللى على الحجر دلوقت

ومافيش غيرك.. هاتبقى عزيزة أوى الأيام الجاية.

الملكة: لا الأيام الجاية ولا اللى فاتت ـ تبدو غاضبة ثم تمثل أنها تذكرت شيئاً ـ عموماً أبشروا أنا عندى وصيفتي الوفية هيفاء لسه مارحلتش.

الملك: صحيح.. هيه فين؟

الملكة: عايزها فى إيه..

الملك: يعنى.. ممكن تقوم على خدمتنا علشان إحنا محتاجين كل راجل دلوقت فى المملكة.. وحياتك تبعتيها على مانشرب كاسين.

الملكة: ماشى..

الملك: فى صحة المملكة وضياع المملكة.

الوزراء: فى صحة مليكنا المفدى.. إحنا شعبك وأنت ماما وأنت بابا وأنت كل حاجة. (هرج ومرج وترديد للأغنية بعبثية).

(الملكة تذهب وتأتى مقلدة شخصية الوصيفة بملابس ملونة)

الملك: آهى الوصيفة جات.. يا سلام.. الحياة من غير حريم جحيم.. هيه دى الحريم مش الملكة الباردة.. الناشفة.. يا ساتر دى غوريللا (الملكة تكظم غيظها) مش عارف أتجوزتها على إيه.. كنت سكران الظاهر.. بيه مش عاوز افتكر.. خلينا فى

حته القشطه دى.. الوصيفة اللى زى القمر......

الملكة : أنا طوع بنانك يا مولاى.. أأمر تطاع..

الملكسكران: طوع بنان.. دى بتتكلم لغة عربية فصيحة أنت مين فيهم؟

الملكة : أنا هيفاء يا مولاى.. وصيفة الملكة زوجتك.. أنت نسيت.. مش كنت بتتسحب من الفراش الملكى وتجينى فى الحجرة المجاورة وهيه نايمة - تتكلم بصوت عال.. وتقولى كلام حلو..

الملك : أسكتى لتسمعك.

الملكة: يا مولاى دى نايمة فى سابع نومة.. أنت فاكر إن أحنا بجوار حجرة عظمتك.

الملك: آه نسيت إن أحنا فى قاعة المزاجات.

ياوزرائى أبشروا.. إفرحوا.. مملكتنا فيها أثنين حريم دلوقت هيفاء.. وزوزو..

وزير ١ : ياكرم الله.. الحمد الله يامولاى.. مش عارف من غير وجودهم كنا عملنا إيه..

الملك : همه مين اللى عملوا إيه.

الوزير١ : أقصد عظمتك يا مولاى..

الملك : آه بحسب.

وزير ٢ : أنا جات لى فكرة دلوقت يا مولاى تحل مشكلة

الشعب.

الملك: إيه هيه؟

سكران

وزير٢: إيه رأى عظمتك لو نعمل إحنا شعب.

الملك: نعمل شعب.. إزاى؟

وزير٢: أيوه شعب جديد لانج.

(سكران) شـوف أحنا كـام راجل هنا ونروح على بيت زوزو فى الحى البطال وننزل

خلفه على الأقل لما ييجى شعب يتشتم بحق.

وزير ٣ : أه يعنى نقوله يا ابن الطاهرة يا ابن العفيفة.

وزير٢: آه بس أنت نسيت حاجة.

وزير ٢ : إيه؟

وزير ١ : أنت بتسـأل أحنا كـام راجل.. أنت واخـد بالك باين عليك سكرت.. مـافـيش هنا م الصنف.. بح من زمان.

الملك: أيوه صحيح بح.. مافيش فيكو ولا راجل إلا أنا

جميعا : طبعا يا مولاى.. طبعا.

المـلـك : بس دى تيجى إزاى أنا نسيت الحكاية دى بتتعمل إزاى من ساعة

كأنه تذكر ما جبت ولى العهد من تلاتين سنة.

يحدث نفسه   هيا هيفاء هيا.. فين المغنى..

المـلـكـة : يا مولاى.... أنا هاخليك ماتحسش إن فيه حاجة ناقصاك كل جواريك هايكونو حالا تحت عنيك وبين إيديك. (الملك يشير للحاشية بالأنصراف ثم استعراض تمثل فيه الملكة بالغناء والرقص مجموعة من الجوارى الهندية والروسية والأفريقية.. الخ)

مشهد ٤

(فى بيت زوزو.. المكان يوحى بالمجون ويغلب عليه اللون الأحمر والمسرح مقسم لجزئين جزء مظلم لا يظهر مافيه.. وجزء آخر فى مقدمة أو ردهة المنزل بالقرب من الباب حيث يدور حوار بين زوزو والملك والحاشية).

الملك : إيه يازوزو.. بعتنالك ماجيتيش ليه... أنت نسيت نفسك. نسيت عملتك إيه.. يكفى إنكو كنتو فى عهد السلطان الراحل بتضربوا بالمراكيب وبيحطوكم على الحمير خلف خلاف والمكارى يضربوكو بالزر والنبوت مش كنتو بتتجرسو فى الشوارع ويرموا عليكو الزفت أنا جيت حررتكو.. وعملتلكو قيمة واديتكو ميزات كتيرة..

وزير١ : يا مولاى فى عهدك كل بنات العائلات وحاملات المؤهلات بلا فخر كانوا . بيقفوا طوابير علشان ينتسبوا لمدرسة زوزو البطالة.. لأنهم ضامنين الوظيفة علطول بعد التخرج..

زوزو: يامولاى اللى ينكر فضلك يستحق قطع رقبته. ويستاهل يتعلق على باب زويلة زى طومان باى.. ويتخوزق على الخوازيق زى العبيد المتمردين

ويضـرب بالقبـاقـيب زى مـا عـملت شـجـرة الدر فى أبيك.

(تسـتعطف وتلقى شعرا) أنت المليك «ولا مليك» سـواك. يا ألف داهيه تـغورك وهلاكا)

الملك: دا مدح أم ردح..

وزير١: دا مدح يا مولاى مدح..

الملك : وفين حريمك بقى..

زوزو: سـابونى يـا مـولاى.. سـابونى وهـجـوا .. هـجـوا .. (بتـأثر).. مـفـيش غيـر رباب الأصـيل (صبى عـالمه يمشـى وراءها ويبـدو مـخنثـا) ـ هـوه اللى مـسلى وحـدتى بعـد مـا البنات خـانوا العـيش والملح... والليالى.. (تتنهد)

رباب: تقصدى يا أبلتى خانهم الكباب والويسكى

زوزو: أيوه تسلم لى يا رباب.. هـو يا مولاى اللى بيشوف كل طلبـاتى ولولاه كنت أنتـحـرت.. مـسلينـى.. ومروقنى..

الملك : يا سلام .. للدرجة دى أهمية البتاع ده...

المخنث مقترب من الملك: أيوه.. أنا مسليها .. وبشوف كل طلباتها .. مالكش طلبات.. لك شوق فى حاجة.. (بميوعه)

الملك : إمشى يا قذر... (الملك يحدث زوزو) وبناتك هجوا ليه زوزو هوه كان فيه حد فى النعيم اللى همه فيه فى المملكة كلها..

زوزو: ما تزعلش نفسك يا مولاى.. والنبى ما تتقهر.. كلها أيام وهايجيلى تشكيله جديدة علشان خاطر عيون جلالتك روسيات وفرنسيات والجديد أيه بقى.. طلبية اليابانيات... عاملين دلوقتى شاسيهات يابانى أصلى مش مضروبة كل واحدة وواحدة ما يتقلهاش غير فارس وخيال زى جلالتك..

الملك: بس برضه اللى مجننى.. إزاى بناتك بالذات يهربوا مع الشعب..

وزير٢: أصل يا مولاى كانت بتاكل عرقهم.

وزير ١ : تأكل عرقهم بإيه.. بالشوكة..؟

الملك : هأ.. هأ.. (فجأة صوت ضحك من المكان المظلم على الجانب الآخر من المسرح كأنه قادم من الداخل)

الملك: الله.. عندك ضيوف.

زوزو: أيوه يا مولاى.

الملك: مين.

زوزو: دول يا مولاى.. مترددة.. أعطينى الأمان.

الملك : قولى. مين. عطيتك الأمان قولى.

زوزو: دول زعماء المعارضة ورؤساء الأحزاب والتيارات إياها.

وزير ١: الله.. يعنى فيه جزء من الشعب هنا يا مولاى ما رحلش.

الملك : يرحلوا ويمشوا فين همه هايلاقوا حته يتكلموا فيها بحرية زى عندى.

زوزو: أنا سمعتهم بيقولو يا مولاى أنهم حاولوا يركبوا الموجة ويحرضوا الشعب على البقاء فى المملكة والثورة ضدك إذا كان الحال مش عاجبهم بس الشعب رفض.

الملك : شعب أصيل. متأصل بالحضارة والوعى ما يضحكش عليه والله جبر فيه

بسذاجة أكل التوست والشيبسى

وزير٢: آخر تقرير جالى حالا من هنا يا مولاى. إن زعيم المعارضة عرض على الشعب إنه يروح معاه هو والمعارضين ورؤساء الأحزاب ويحكموهم بالطريقة الى عايزها الشعب وحاول يتدحلبوا ويتملحسوا لكن شعبنا الذكى نزل فيهم ضرب بالمراكيب والقوطه والبيض الفاسد وقطعوا هدومهم فجريوا على بيت زوزو المخبأ اللى ما حدش يعرفه غيرنا

وغيرهم. أنت بتجمعي الكبار دايماً يا زوزو.

زوزو: آه وأنا بقول همه جايين لي هدومهم متعاصة (متعصبين) من إيه؟ وجايين شايلين ليسهم على كتفهم كان منظرهم مسخرة.. ولما سألتهم جاوبوني قال إيه كانوا بيلعبوا صلح.

الملك: صلح.. هأ.. هأ.. يعني همه دلوقت عريانين أووه..

زوزو : أيوه يا مولاي إلا من ورقة التوت... أنا خدت هدومهم وغسلتها ومعلقاها مش هاتنشف قبل الصبح.

الملك: والله دي فرجة عال العال.. تعالو ندخل عليهم فجأة يا وزير الأمن.. هانعمل عليهم لعبة.. (يهمس في إذنه).

(إظلام)

مشهد ٥

(نفس ديكور المشهد السابق لكن الجزء الذى كان مظلماً يضاء فجأة على روساء المعارضة وهم عرايا من النصف الأعلى ويهجم عليهم ضابط الشرطة والجندى بينما الملك يراقب الموقف من الردهة المضاءة إضاءة خفيفة فى الجزء الأيسر من خشبة المسرح).

الضابط: كله فى مكانه.. أنتو مقبوض عليكو فى قضية آداب علنيه وفعل قلة أدب جماعى فى البيت البطال.. يا جندى صور.

زعيم المعارضة: دى مؤامرة... أنا زعيم المعارضة ومش هاسكت أنا ها أبلغ وكالات الأنباء.. أنا ها أعقد مؤتمر صحفى أقول فيه إن أنتو قلعتونا وصورتونا. يا عسكرى صور بسرعة. خلص.

أصوات المعارضين

صوت١: لأ.. لأ.. أرجوك. تاريخى السياسى هايدمر.

صوت٢: نضالى هايروح فطيس

صوت٣: ولادنا يقولوا عننا إيه لما يشوفو الصور.. أنا هانتحر أحسن.

الملك: هأ..هأ..هأ.. أهلا حبايبى الحلوين.

يدخل فجأة ضاحكاً معارضتى الأليفة الوديعة الرقيقة شكلكو يجنن.. يجنن.. (ضاحكاً)

زعيم المعارضة: يا مولاى.. إحنا أبرياء من كل التهم اللى..

الملك: عرفت كل حاجة.. كنتوا عايزين تنطواع الحكم

(مقاطعاً) كنتو بتحرضو شعبى يعمل ثورة ضدى.. عموما حسابى معاكم جاى.

زعيم المعارضة: يا مولاى كلنا فى الهوا سوا دلوقت ولازم نجنب خلافاتنا وندوس عليها لأن الوطن كله فى أزمة وحكومة ومعارضة لازم يتكاتفوا ويقفوا فى خندق واحد ودلوقت ونشوف حل للكارثة دى قبل الدول التانية ماتشم الخبر وتبقى فضيحتنا بجلاجل وصاجات..

رئيس حزب: يا مولاى.. الأمم العظيمة تمر بمحن وإحن وأنفاق

إرفع رأسك مظلمة وقاعدة

المثلث التاريخى تؤكد أن منحنى الزاوية الحرجة فى مفترق الدوائر المدلهمة لابد أن يتفرج وضاقت فلما استحكمت حلقاتها فرجت.

الملك: أنت رئيس حزب أرفع رأسك بتاع اللى مسميين نفسهم أحرار ومتحررين وليبراليين. أنت اللى

قعدت تنشر مقالات تحرض الشعب على الثورة وتطالب بالتغيير والديمقراطية وتداول السلطة وصورتك تنزل قد كده فى صحف حزبك. تحب أكشف ورقك ولا تكشفه أنت أقولهم عن الصفقات إياها.. أقولهم إنك هربت كنوز مملكتنا وبعتها على أرصفة العالم للسماسرة. وإنك أول واحد قبض من اللى هربوا أصحاب الشركات إياها لبره.. وواخد ملايين بضمانات مضروبة من البنوك أقولهم على تمويلك منين.

رئيس الحزب: يا مولاى ما تنساش إنك كنت بتاخد النسبة أول بأول (يخرج ورقة ويهمس له)

يهمس فى أذنه حولنا بأسم عظمتك السنة اللى فاتت.. مليون وقية دهب والسنة دى ٢٠ مليون أخضر غير الفكة.

الملك:

فى حركة بهلوانية عموما يحسب ليك إنك حافظت على أسم مملكتنا فى الخارج ونشرت الثقافة الديمقراطية بين الشعب فى الداخل. هيه الأمية زادت كام عندنا بعد نشر مقالاتك..

رئيس الحزب: زادت ٩٠٪ يا مولاى..

الملك: عفارم.. كويس.. أمال لو الأمية مش ٩٠٪ كان الشعب عمل إيه غير كده.

معارض آخر: ما هو الشعب مالوش ذنب يا مولاى.. الغوغاء اللى بيحركوه.. القلة

متطرف: المنحرفة.. الشباب الطايش بتوع الجامعة اللى مش عاجبهم العجب ولا الصيام فى رجب أنا بعون الله الولاد اللى تبعى من الملتزمين الملتحين المجلببين كان لديهم كل الاستعداد لتطويق الشباب الخليع من الذين يمضغون اللبان والعلكة ويشربون هذا المشروب الملعون البيبسى ويتقصعون بالكلينكس والشيبسى والأدهى والأمر يضعون شيئا يدعى الكاتشب على الفالوج ويأكلونه.

الملك : الفالوج.. ما هو هذا الشئ.

المعارض المتطرف: الفالوج يا مولاى هو شاطر مشطور وبينهما غموس يقال له هامبورجر هذا كفر والعياذ بالله لأنهم يقلدون الكفرة والفرنجة فيما يأكلون ويشربون. أليس هذا الهامبورجر مزروع فى أرض تسعى فيها الخنازير المحرمة..

الملك : يعنى عايزنى أحرم أكل الهامبورجر.

المتطرف : والكاتشب يا مولاى والمسطردة والبيبسى يا مولاى فهو رجس من عمل الشيطان وهو حرام لأن نفس اليد التى تصنعه تصنع الخمر والعياذ بالله حرام حرام (يرددها بطريقة الدراويش)

الملك: أنت هاتعمل الشويتين دول علينا.. ولو تات الجلاليب إياها اللى مبعوثة لك ببلاش علشان تغرق بيها مملكتنا وتحرم ملابس المملكة وتلبس الشعب منها بفتوى صاروخيه تقوم أنت تبيعها وتقول دالبس أهل الجنة وصفقات السلاح اللى باعوها إخوانك فى الخارج لأعدائنا وأعداء المسلمين هيه كمان حلال.،، إنت على ذمتك كام دلوقت آخر هدية جاتلك من أمير جماعة (انتف دقنه) كانت إيه مش لوت عذارى قصر من الحسناوات الصغيرات. يا عاشق الصغيرات.

المتطرف: دول يا مولاى ضحايا حرب الشيشان وجبناهم لنزوجهن من شباب المسلمين حفاظاً على النسل الإسلامى. وعلى عرضهن.

الملك : وحافظت على عرضهن يا عريض.. يا وزير عندك الشرايط..

المتطرف: يا مولاى هذه أمور خاصة.. إن الله حليم ستار.. ثم إنى أرسلت لمستشاركم الخاص عينة

للفحص.

الملك بلهفة: ياميم خه.. فين فين العينة.

المستشار: أيوه يا مولاى.. هوه بعتها من كام يوم وكنت ها أقول لجلالتك بس يا خسارة هربوا قبل ما أعمل المفاجأة كنت مستنى أقدمها فى عيد الجلوس على العرش لجلالتك.

الملك: يا ميم خه.. أنا ها أرجعك لأمك تبيع معاها الزبدة على رصيف نابولى.

المستشار: يا مولاى.. دانا لو تركت خدمتك أموت ـ كمن تذكر شيئاً يا مولاى أنت ماتعشتش، الرومى والحمام جاهزين أربعين حمامة من إيد زوزو مستنظرين كرش جلالتك على نار. (تدخل صينية عليها حمام مشوى)...

الملك: شوفوا ـ فكروا فى حل للكارثة دى. لأن بدون شعب مصالحنا كلها مهددة.. لا أنا حاكم ولا أنتو معارضة. هات يا بنى العشا.. وشوف زوزو تطرى القعدة.

(شاب معارض صغير السن يصرخ بعد مشاهدة الحمام كأنه مصاب بصرع)

الشاب: أبعدوه عنى.. ابعدوه..

الملك: هوه ايه يا بنى..

واضح: يقصد يا مولاى.. المتحزم.. المربط.. المحمر.. المشمر.. اللى قدام جلالتك (ينطق القاف قافاً)

(الشاب يزداد رعشته)

الملك: شوف له حل..

معارض آخر: يا مولاى.. أصله لسه فى سنه أولى معارضة.. كانوا بيقدموا له الطعمية على أنها ماكس جريل والدرة المشوى إنه حما مشوى ولما شاف الحقيقى جات له صدمه نفسية (تشوك)

الملك: هاتوله طعمية علشان يسكت.

الشاب يجرى ناحية

الملك: لأ... لأ... ما تعملهاش.. أرجوك.. كفايه تعذيب أنا ماصدقت اتعالجت وبطلت نهيق.. وأنتقلت من فصيلة الحيوانات أنا مش متزحزح من هنا..

(يهجم على الحمام)..

الملك: بالراحة يا بنى... فين زوزو.. تغير الطقس..

تدخل زوزو فى ثوب راقصه

ومعها المخنث: أنا تحت أمر جلالتك يا مولاى.. موسيقى..

(استعراض)....

(ستار)

الفصل الثانى
المشهد الأول

(فى القصر الملكى حيث يبدو على الملك الإرهاق)

الحاجب: يا مولانا وزير العلم بالباب بيستأذن فى الدخول

الملك: عايز إيه ده راخر... وصفة الأعشاب اللى جاباهلى أخر مرة طلعت بمبه وكان منظرى وحش أوى مع زوزو وكل شويه يقولى أناها أعمل عمل للشعب بيجى زحف يطلب السماح قوله يدخل ياسيدى.

الوزير: صباح الأشراقات يا مولاى... أنا جاى لعظمتك بحل مضمون ميه فى الميه

الملك: حل عفاريتى برضه.

الوزير: لأ يامولاى... أنا عكفت على دراسة العلم الدنيوى لأن العفاريت معصلجين معايا. فيه علم اسمه الهندسه الوارثية وعلم الجينات إذا طبقناه نعمل شعب بعد تسع شهور بالتمام.

الملك: مش فاهم.

الوزير: أطفال الأنابيب يامولاى همه الحل.. إحنا عندنا

فلوس كثير، هانبعت نستورد من بره جينات
على كل لون ايش حيوانات منوية من رجاله
المان شاسيهات طول بعرض وبعضلات.. وبعقل
أفرنجى يرطن لغات مع بويضه من بنت
فرنساويه زى القشطه شعرها أشقر وعيونها
ملونه، ايش حيوان منوى من شاب يابانى
عبقرى على بويضه من بنت أمريكانيه من بتوع
هوليوود وممكن نجيب حيوانات منويه من شويه
صعايدة سخنين من بتوع شكاغو على بويضات
من بنات سيبريا الباردين ونحط ده على دى
ودى على ده ونعمل مزارع أطفال أنابيب وبنوك
الحيوانات والبويضات على قفا من يشيل
مادامت العمله الصعبه متوفره.. وبعد ٩ شهور
فى الأنابيب يبقى عندنا أطفال زى الورد
وتشكيله عجب وممكن نعمل قول كده مليون، ٢
مليون زى ما إحنا عايزين ومتهيأ لى إحنا
محتاجين شعب مايقلش عن ٢٠٠ الف ما أحنا
جنبنا ممالك ودول عددها ما يزيدش عن ٢٠٠
ألف تقريبا..

الملك: لأ.. أنا عايز شعبى زى ما كان ما ينقصش ٩٠

مليون علشان معونات تنظيم الأسرة..

الوزير: ممكن يا مولاى.. وفيه حل تانى.

الملك : إيه هوه.

الوزير: فيه عالم أمريكانى عمل تجارب لحمل الرجاله.. أسمه أدموند مونفينو بمستشفى نورث ويسترن.. فى أمريكا.

الملك يمسك بطنه: إيه الرجاله يحملوا ويولدوا..؟

الوزير : أيوه يا مولاى..عمليه بسيطة دى زى شكه الدبوس بيلقح الحيوان مع البويضة فى تجويف بطن الرجل مع حقنة هرمونات وممكن بعد ٧ شهور مش تسعه يولد الراجل بعمليه قيصريه وفيه اتنين عملوها وولادهم عايشين زى الفل..

الملك : بس كده يافالح هايبقى شعبى كله أطفال. أحكم روضه أنا بقى.

الوزير: يا مولاى تربيهم على مزاجك.. يطلعوا مطيعين ومتربيين ولسانتهم فى حلوقهم. تقولهم يمين يمين شمال شمال..

الملك : بس يابنى الشعب ده هايبقى مخلط ومتناقض وهايضرب بعضه. هايبقى شعب من غير جذور. من غير حضارة.. الشعب مش بس العدد فى

اللمون. لأ ده لازم يكون له صفات مشتركه.. وذاكره مشتركه.. لازم يكون له جذر واحد. مش مليون جذر وتريليون جد.

الوزير: الله أنت بدأت تفهم يا مولاى وبتتكلم زى الجماعة المثقفين إياهم.

الملك: أنا ما بنامش الليل.. أنا حاسس زى ما أكون متعلق فى قشايه وسط دوامات البحر.. زى ماأكون واقف فى نفق مظلم متر فى متر مش قادر اتحرك ولا اتلفت أنا ماكنتش متصور أن شعبى غالى عليه أوى كده.. أنه روحى واسمى وكيانى. أنا من غيره ماساويش بصله.. تخيل ياوزير يابصله أحنا زى مانكون بلابيص.
وزى ليه أحنا بلابيص فعلا. أحنا مالناش هويه ولا اسم لا أنا ملك ولا أنت وزير ولادى مملكة.. أحنا دلوقت لا شىء زى ملك الشطرنج ووزيره ومش يكششو العساكر والطيبة والوزير الأول وبعدين يكششونى لأ.. دى من ضربه واحدة قالولى كش ملك معقول اللى يحصل ده أنا مش مصدق لغاية دلوقت.. قلتولى هيزهقوا وهيجوعوا وهيرجعوا راكعين وادى بقالنا سنين

ولاحد سأل فيا من شعبي..

الوزير: ما هي حاجة ماحصلتش في التاريخ كله يا مولاي..

الملك: ما هو اللي هايجنني أنها ماحصلتش قبل كده ويقوم التاريخ على حظي الهباب يعملها معايا.. نفسي أعرف المؤرخين هايكتبوا عني يقولوا إيه.. من كثر ظلمه وإستبداده شعبه طفش.. ياه.. مرار فظيع في حلقي. ريقي ناشف زي الصبار.. هات كاس وأفتح لنا المدياع نسمع بيقولوا إيه عننا.

صوت الراديو: «زيز فويس أوف أمريكا»
حرب المياه مشتعله بين دول حوض البحر المتوسط اغتيال الصحفي رقم ألف في الجزائر إسرائيل تعلن تمسكها بالقدس عاصمة أبدية دول العالم في مؤتمر دولي لبحث مشكلة المخدرات بعد ولاده مليون طفل يرضعون الماكس والهيروين بدلا من اللبن

الملك: الا صحيح أخبار الهيروين عندنا إيه؟

الوزير: متوفر بكثرة يا مولاي.. تقريباً بنستهلك منه مايوازي حجم ديونا الخارجية. الأول كان حي

الباطنيه بس دلوقت الحمد لله فى كل مكان.

الملك: والبانجو؟

الوزير: كان شاحح فى السوق حبتين قبل م الشعب يرحل والبقالين كانوا غلوا السعر وبيبعوه فى أحجام.. مينى يعنى لكن الكمية المتوفره فى المخازن الملكيه تكفينا عشرين سنه قدام.

صوت الراديو: الشعب الهارب يقتحم الفضاء ويبدأ مشروع إنشاء مدن معلقه - يرتفع الصوت - الشعب الهارب يحتكر وسائل المواصلات الفضائية فى الكون وينشئ محطات بين الكواكب بالباص الهوائى..

الشعب الهارب يرسل مبعوث لملكه الجالس منذ سنوات بلا شعب.

الملك: أنت سمعت اللى أنا سمعته..

الحاجب مسرعاً: مولاى فيه رساله من شعبك.

الملك: رساله أخيرا. شعبى حبيبى حن عليا.. أنا كنت عارف إنى مش هاهون عليه. هات بسرعة أفتح الرسالة أقرا بيقولوا إيه.

الحاجب يفرد ورقة: لدينا استعداد للتفاوض ولكن بشروطنا.. إذا

قبلت شروطنا مسبقاً بدون أن تعلمها أرسل لنا
مع مبعوثنا يأتى من يفاوضك.

الملك : هوه فين الرسول؟

الحاجب: بره يامولاى.

الملك: أدخله فوراً

(يدخل إنسان آلى ومعه رسالة صوتيه مبرمجة
بينما ينسحب وزير العلم مذعوراً)

يقول: أنا الروبوت الآلى. معى رسالة مسجلة... ومزود
بكمبيوتر.. بصوت مسجل ما تريد أن تقوله بعد
ضغط الزر الأحمر

الملك: يا نهار مش فايت ... أنا شعبى أتقدم للدرجه
دى وماعنديش خبر. همه بيحتقرونى للدرجة
دى.. مش عازين يبعتولى بنى أدم أتكلم معاه.
باعتين لى حته حديده.

الروبوت: من فضلك عندى تعليمات بالإنصراف بعد دقيقة
واحده. سجل ماتريد وإلا أنصرفت بدون رد.

الملك : لأ لا ها أسجل فين الزراز يابنى

الحاجب: آهو يا مولاى

الملك ضاغطاً على الزر: أنا مستعد للتفاوض بأى شروط تطلبونها
أرسلوا من أتفاوض معه.

(فجأة بعد موسيقى عنيفه يهبط شاب فارع من أعلى سقف المسرح أو مكان مخفى بطريقة سحرية).

الملك مرتعشا: أنت مين وجيت منين، دخلت أزاى..

الشاب: أنا مبعوث الشعب... والروبوت موصل بجهاز معايا سمعت فيه الحوار ونزلت من الكبسوله الفضائية اللى صنعناها. إحنا بقينا شعب متقدم جدا بدون عظمتك. نظمنا نفسنا وصفوفنا وبالجهد والعرق تقدمنا كل شعوب العالم.

الملك: جاى ا ى فى كبسولة فضائية. دى بتتبلع يعنى وتخليك تطير، سحر بقى.

الشاب: لا.. دا علم. إحنا مابنستخدمش مواصلات من اللى بتخنق المرور فى مدنك المكدسه بالخرسانات والكبارى والشوارع اللى قد الحق. إحنا بنستخدم الكبسولات الفضائية فى الموصلات وبنصدر ها لكل شعوب العالم وبنصدر كمان نصف غداء الشعوب الثانية وثلاثة أرباع التكنولوجيا.

الملك مذهولاً: ده حلم ولا علم.. إنتو. اتفلحتوا كده لما طلعتوا من طوعى، - يردح - اتشطرتوا لما بعدت عنكم طلعتى البهية. اتقدمتوا صفوف العالم ده كله لما غورتو عن مملكتى. إيه الوكسه دى ياربى..

المبعوث: المهم دلوقت أنت وعدت تقبل شروطنا.

الملك : وإيه شروطك بقى ياسيدى ؟ ألا هوَّ إنت الحاكم الجديد اللى عليهم.

المبعوث : لأ... أنا أقل مواطن فى الشعب باشتغل ٨ ساعات ومعايا ثلاثة دكتوراه وعندى قصر ومزرعه وثلاث كبسولات فضائيه و ١٠ طيارات.

الملك: كل ده وأقل مواطن.... أمال الملك اللى يملكم اسمه إيه وعنده إيه

المبعوث: مافيش ملك.

الملك: شعب سايب يعنى ملوش كبير.

المبعوث: لأ... لينا كبير عاملين مجلس من الحكماء والعلماء وممثلين لكل الطوائف والجماعات بنختارهم بالاقتراع الحر المباشر.. ويتغير المجلس كل سنه.

الملك : يا سلام وبتتفاهموا إزاى مع الملوك التانيين.

المبعوث: بنختار واحد ينفذ سياستنا.. يعني هو مجرد موصلاتى لرغبة وإداره الشعب الأشخاص مش مهمين. المهم السيستم، ده النظام اللى ارتضاه الجميع.

الملك: أه زى البلددى اللى كانت بتتزعم العالم فى القرن الماضى كان اسمها امريكا وكانوا كل شويه يغيروا رئيسهم ويقولك الأشخاص مش مهمين. المهم السيستم. طيب وإيه طلباتكم يا مبعوث السيستم..

المبعوث: تسيب المملكة وهانديك قصر فى الفضاء وكبسولة فضائية تتنقل بيها بين الكواكب وأى شىء تطلبه.

الملك: آه دانتوا طمعانين فى الكرسى بقى.

المبعوث: احنا عايزين نتوسع لأن الرقعة ضيقة اللى أحنا فيهاومحتاجين النهر نولد منه الطاقة النووية.. أنت ناسى أن فيه حرب مياه.. وبعدين مش ده النهر اللى أنت أقترحت تدى منه جزء للأعداء بادعاء أن همه ولاد عمنا.. عمى الدبب

الملك فى لهجة عدائية

كرد فعل للهجوم: شوف يا واد إنت.. أنا عارفك من أيام ما كنت

فى الجامعة.. من سنين طويلة.. لأ... من أيام ما كنت فى المدرسة.. لأ.. من من أيام ما كنت فى الحضانة.. من أيام كا كنت ف بطن أمك حسيت بيك أنت كارهنى.. إنت عينك على الكرسى ده.. ماتقوليش شعب ومش شعب والناس الغلابة والأمة المقهورة والناس المطحونين والديمقراطية.. ما فيش حاجة أسمها ديمقراطية.. وإذا كان فيه فليها أنياب.. ودى فكرة عبيطة ساذجة من بقايا مدينة أفلاطون الفاضلة اللى صنعها وهمه المريض.. أفلاطون ده كان إنسان فاشل وشاذ.. أنت تعرف إنه ماكنش له فى الحريم كان له فى الكتاكيت بس.. بالذمة أما واحد زى ده يقول أفكار وتصدقوه تبقوا أنتوا أيه.. مش شواذ.. أنا حافظ صورتك.. أنت اللى طلعت المظاهرات ضدى وسميتها ثورة الخبز فى ١١ . ١٢ وأنتو كنتو شوية غوغاء وثورة حرامية عايزة تنهب مال الشعب وثروة القادرين وتركبوا الموجة وتنطواع السلطة لصالح جهات أجنبية عملاء يعنى شوف يا واد أنت.. أنا الملك وها أفضل

الملك طول ما أنا عايش...

الشاب: أنت صعبان عليا أوى يا ملك لأنك بدأت تخرف.... (بابتسامة الواثق) والصورة بدأت تتداخل فى عينيك.. مش عارف تفرق بينى وبين أبويا وجدى.. يا ملك أنا شاب من مواليد هذا القرن.. الأحداث اللى أنت بتتكلم عليها حصلت القرن الماضى.. والأشخاص اللى كانوا أبطالها وقفوا قدام ظلمك وجبروتك وسجنتهم لأنهم رفضوا دبح الشعب.. الشعب اللى بعته فى سوق النخاسة وفتحت أبوابه على أخرها للسماسرة وتجار المخدرات ومستوردين السلع الفاسدة اللى نهبوا بنوك وخزاين البلد وأسسوا شركات وهمية ومشاريع معطوبه بقوانين معيوبة وضمانات مضروبة وسلسلتنا بديون بقت مشانق وخناجر وقيود.. جابتلنا الاستعمار الجديد.. وزمان أوى أجدادك دخلوا الاستعمار الإنجليزى من صندوق الدين وقعد سبعين سنة وأنت جبت لنا استعمار العم سام.. الاستعمار الأمريكى بالديون الحديثة ومش عارفين ها

يطلـع بعــد كــام سنة.. بس لازم يطلـع..لازم
تتـحـرر البلد من الاسـتـعـمـار الجـديد.. أحنا
هـانســـدد كل الديون بعــد مــا نرجع لبلدنا
ونحكمـهـا بنفـسنا.... بس ها نسـددهـا من اللى
نهبته من حساباتك السرية فى بنوك بره....

بلهجه صارمه : شـوف أحسن لك تتنازل وتسلم.. المجلس بينذرك
إذا ما سلمتش هانخطفك الطيب أحسن لك.

الملك: تخطفونى :

المبعوث يترك جهازاً صغيرا: ترد علينا فى الجهاز ده خلال ٢٤ ساعة
ابقـى دوس على الزرار الأخـضـر هاتسـمـعك
(يتـجـه نحـو الفـتـحـة التى دخل منهـا) وأثناء
خـروجه تظهـر الملكه وتنده عليـه بحـيث لايراها
الملك(الملكة: بسبس.. بسبس.. يا اسمك أيه.. يا
اسمك أيه.

المبعوث: مين

الملكة: أنا الملكة .. تعالى عايزاك.

المبعوث: أنا
(يلتفت حوله)

الملكة تقترب: أيوه. قرب (تحملق فيه وتلف حوله).. الله ماشاء
الله طول وعرض.. اعذرنى من زمان مـاشفتش

رجاله.. أقصد مافيش غير المقاطيع. دول
قدامي ليل ونهار.. أنت لابس لبس حلو أوى..
ده لبسكم هناك.

المبعوث: ده لبس العمل.. وأنا فى مهمة رسمية.

الملكة: يعنى أنت ضابط ولا سفير ولا وزير.

المبعوث: لا.. أنا مواطن.

الملكة: مواطن يعنى أيه.

المبعوث: يعنى إنسان له حقوق وعليه واجبات تجاه وطنه
اللى أنتوه فطستوه وقتلتوه واحنا جايين نرجع
له الروح الثانى.

الملكه: آه والله.. عندك حق . أنا معاك.. أنا طول
عمرى باقول إن جوزى مفترى وماكنش وراه
غير ملذاته بس كان بيخونى مع وصيفتى وكل
أما أغير وصيفة يخونى معاها. عمره ماراعى
حقوقى ولاحس بيا كزوجة لها حقوق. أنا
محرومة من حقوقى من زمان، المرأة عندكو
أخبارها إيه. كام راجل للست

المبعوث: المرأة عندنا بتشتغل زى الراجل بالظبط فى كل
شىء ونص المجلس الحاكم من النساء.

الملكة: يعنى ما عند كوش الجماعة اللى عايزينا نقعد فى

البيت ويلبسونا طرح واشوله ويكمموا وشنا
وعيننا زى العفاريت والأشباح.

المبعوث : المرأة بتخرج للعمل كل صباح وبتلبس اللى هيه
عايزاه مادام محتشم وفيه ذوق وجمال...
وبعدين إحنا اتعالجنا من الأمراض اللى كانت
بتحاصرنا هنا. يعنى مافيش حالات الانفصام
فى الشخصية والكذب والخداع اللى بيعانى
منها الراجل والست عندكو، الشاب إذا حب
يتجوز بيتجوز لأن الامكانيات متوفرة مش
عشان اتزنق مع واحدة فى أتوبيس أو بص لها
بصتين الشغل والدم اللى فى عروقه يجرى
يتجوز علشان يقضى حاجته وبعد ما يستريح
أو تستريح يكتشفوا المصيبة أنهم مش راكبين
على بعض وتبدأ العقد والخيانه.. عندنا إذا
الزوج أو الزوجة حسوا بملك من بعض يقولوا
لبعض بصراحة ويسيبوا بعض بمعروف
وحالات الطلاق عندنا أقل نسبة فى العالم لأن
الستات بيهتموا بنفسهم بعد الجواز اكثر من
فترة الخطوبة مش زى عندكم أول مايدخل
الراجل القفص وتخلف يملُ تبقى زى ما أنت

عارفه..

الملكة: آه والله، وأنا كنت باقول همه بيتجننوا ليه لما يشوفونى،

المبعوث: همه مين؟

الملكة: لأ.. ماتدقش.. تمسكه من يده.. بقولك تعالى لما نشرب ولا نأكل حاجة تلاقيك عطشان أو جعان قاطع مشوار ياحبة عينى من بره الحدود.

المبعوث: بالعكس، أما فريش، الكبسولة بتاعتى جابتنى هنا فى خمس دقائق، وبعدين أحنا بنتكلم بقالنا ست دقائق وخمسين ثانيه.

الملكة : عرفت أزاى وأنت مش معاك ساعة.

المبعوث: من عنيكى - تفرح - أحنا وصلنا لاكتشاف نعرف بيه الوقت من النظر فى عين اللى قدامنا، من خلال التركيز فى مساحة البياض والسواد فى العين ممكن نعرف مرقد إيه من الوقت والساعة كام، عيون البشر السليمة ليها إيقاعها الزمنى،

الملكة: طب والنبى بص فى عنيا كمان.. بص،

المبعوث: ليه مانا عرفت الوقت خلاص،

الملكة: لأ عايزاك تعرف حاجات تانيه.

المبعوث : زى إيه؟

الملكة: بص وأنت تعرف.. بص أوى لجوه فى البياض شايف إيه؟

المبعوث: شايف : عندك رمد.. عدد نبضات إيقاع العين أسرع من الطبيعى.

الملكة : هو أنت دكتور حضرتك.

المبعوث: لأ بس كل مواطن عندنا عنده ثقافة طبية تمكنه من تشخيص وجعه لغاية أما يروح لمتخصص.

الملكة بهيام ولوعه: طيب ماتعرفش أنت سبب سرعة نبضات عينى وقلبى إيه.. ماتقولش. ها أقولك أنا سببهم أنت.. عيونك القتاله.. وشك.. عودك ياخرابى على عودك.. أنادبت فيك.. وقعت ياناس من أول نظرة.

المبعوث: أنا سمعت الكلام ده قبل كده فين.. يا كمبيوتر عقلى فين.. آه فى فيلم . فى مسرحية.. فى رواية.. آه أفتكرت فى فيلم عبيط من أفلام التسعينات فى القرن الماضى.

الملكة : أقوله إيه ده يا ربى.. أنت جماد... أنتو ما بتحسوش هوه ده التطور والتقدم بتاعكم. تلغوا المشاعر والعواطف. ماتعرفوش يعنى إيه حب يعنى إيه علاقه بين راجل وست. بين واحده زى القمر

وولد زى كوز العسل.

المبعوث: كوز العسل. كوز العسل معناه إيه ياقاموس عقلى.. كوز العسل يعنى القرع العسلى المستعمل فى المربات تشبيه مجازى أشكرك.

الملكة: طيب إمسك إيدى يمكن تحس. إمسك ماتخفش (يمسك يدها بطريقة آليه) حاسس بإيه «قول حاسس بإيه (بلغت بها النشوة ذروتها).

المبعوث: أنت سخنة أوى.. عندى علاجك (يخرج من جيبه علبة برشام) خدى الحباية دى هاتبقى كويسة.

الملكة: يا سيدى لأ.. أنا علاجى راجل.. أفهم بقى علاجى إنت. إنت مش راجل. انتو مخصيين ولا أنتو مالكوش فى الستات كلكو بقيتو زى البتاع الآلى الحديد ده...

هو غاضبا: شوفى يا ملكة إنت.. أحنا مش حجر ولاحديد زى ما أنت بتقولى. أحنا بشر أكثر منك.. بنحب وبنعشق وبنعيش مغامرات لكن الفرق اللى بينا وبينك إننا رجالة واضحين. مابنلفش وندور علشان نزوه عابره. للأسف طلعت زى ماقالولى بالظبط.

الملكة: وقالو لك إيه بقى ياراجل (بلهجة ساخره)

المبعوث: قالولى لماهاتشوفك هاتنشن عليك.. تبلعك وتلفك وتكيسك. مش دى المصطلحات بتاعتكو يافهلوية. أقفى مرة قدام نفسك فى المراية... عيشى لحظة صدق واحدة فى حياتك...

الملكة : ياه... لحظة صدق... أنا نسيت اللحظة دى... اتسرقت منى..اداست على قضبان الزمن.. أنا باعترف إنى كنت بعمل اللى أنا عايزاه... وعارفة كانوا بيقولوا عنى إيه من ورايا. فى الأول كان كلامهم زى الابر بيقطع فى لحمى.. أشواك ضميرى بيغرسها فى كل حته فى كيانى بس بعد كده لحمى بقى سميك.. جلدى نحس.. بقى كله شوك فى شوك - تتصاعد نبرتها وهى تلف حوله - قول لى لو أنت مكانى كنت تعمل أيه - لما تشوف نفسك مجرد قطعه أكسسوار. مجرد تاج مرصع بالجواهر وكرسى قاعد عليه منظر.. ديكور.. وشايفة جوزى كل يوم فى حضن واحدة من خدمى ووصيفاتى.. أنا ست وأحساس الست فى الليل وجوزها فى حضن واحدة تانية أحساس فظيع.. أتكلمت.. صرخت.. لكن كنت بصرخ

للجدران.،، بعد كده أصبح كله مساوى بعضه
والابشع أنه أدانى أشـــارة أعـــمل اللى أنا
عـايزاه.. أو اللي هو عـاوزه.. علشـــان يبـرر
خيـانتـه.. كـان عـارف ومـرحب أنى أخـونه...
وبيبعتلى ناس...

المبعوث يقاطعها: أرجوكى مش عاوز أسمع الكلام ده..

الملكة: صدقنى أنا بعـترف أنـى أتلوثت... كل حاجة حلوة
وصـادقـة مـاتت جوايا لكن فـيه حـاجـة عليـها
شـوية رمـاد مـالقتش حـد يشيلهم ويمد لى أيد
الطهـر والصـدق.. كلهم كـانوا بيـقـربوا منى
وينـافـقـونى علشـان مـصـالحـهم واللى أنت
متعرفوش أن أنا الوحيدة اللى كنت بعارض كل
قـرارات الملك والحـاشـيـة عشـان كـده كـانوا
بيبعدونى عن مجالسهم وقعداتهم الخاصة.. من
زمـان كـان نفسى الاقى حد يفـهم اللى جوايا..
وأهو جـه اليـوم.. جـيت أنت.. أنت الحلم اللى
أستنيته من زمـان... صدقنى أناعمرى مـا كنت
باتكلم من قلبى زى دلوقت....

المبعوث: وايه المطلوب منى.. أعيش مـعاكى قصـة حب زى
روايات ألف ليلـه، ونكرر حـكاية المـلكة اللى

بتخون زوجها مع أول شاب يتمرد على جوزها الملك... بس عـايز أقـولك أن أنا مش الفـرد الوحيد اللي واقف ضده... كل الشعب هوه أنا ها تخونى الملك مع كل الشعب عموما قولى للملك المعذب يتنازل علشان تبدأ مرحلة جديدة من عمر الوطن.. يتنازل أحسن له ......

(إظلام)

المشهد الثانى

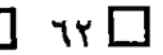
(الملك يجلس أمام الجهاز حائراً وخلفة كرسى السلطة)

الملك : أعمل أيه دول اتجننوا. عايزنى أسيب المملكة طيب أروح فين. وقال أية هايدونى أى شئ أطلبة ما عدا السلطة.. طيب ما أنا عندى فلوس ما تخلصش فى كل بنوك العالم. أنا مش محتاج فلوس. أنا محتاج الكرسى دهه.. ومحتاج شعبى. السلطة أهم من المال.. السلطة تجيب المال والقوة وتجيب كل شئ... مش ممكن أتنازل عنك يا حبيبى (يحدث كرسى العرش) مش ممكن. مش ممكن.

الحاجب يدخل: مولاى. مولاى فيه حاجة مهمة عايز أقولها لجلالتك. أنا ضغطت على زرار فى البتاع الآلى دة وهو ماشى قام طلع كلام غريب أوى.

الملك: إية قول بسرعة.

الحاجب : قال يا مولاى (صوت الريموت مسجل وينطق قائلا: معلومات مخزنة.. معلومات مخزنة. المجلس الأعلى لحكم الشعب بالشعب يحتاج لأموال الملك ليكمل



مشروع عمران الفضاء، معلومات مخزنة.. أغلق الشفرة)

الملك: حتى التكنولوجيا ممكن تفتن.. دى ملعومة مهمة جدا يعنى همة عايزنى أتنازل عن العرش علشان ياخدو الكنوز والدهب والفلوس طيب مش هاتنازل. أفتح الجهاز يابنى.

صوت مسجل: ما تفتحشى ولا تتنيل. إحنا سامعين كل حاجة قول اللى أنت عايزة.

الملك: ياولاد الأبالسة.. أنتو بتكلموا منين. لا بسين طاقية الأخفا.. شوفوا ـ يحدث الجدران والسقف ـ أنا ملككم وها أفضل الملك.. مش ها تنازل وعلى جثتى أنا عرفت أنكو محتاجين لفلوس تعالوا خدوا الفلوس اللى انتو عايرينها. هافرق عليكم كل ما أملك بس تعالوا أرجوكم أنا بحبكم ومحتاج لكم أوى. الوحدة قتلتنى تعالوا وأنتو كلكم أبنائى تعالوا بقى ـ ويبدو كمن ظهرت له فكرة فجأة ـ تعالوا وعندى كلام مهم اقتراح ـ حل وسط بينى وبينكم..............................

(نفس طريقة نزول المبعوث المرة الماضية يهبط فجأة).

الملك: ياساتر يا رب.. يابنى ماتخضنيش كل مرة كدة قطعت خلفى خالص اللى نصه انقطع من زمان...

الشاب المبعوث: إيه الاقتراح اللى عندك..

الملك : شوفوا أنتو محتاجين فلوس توسعوا بيها مشاريعكم وده كويس... من مصلحتى يبقى عندى شعب قوى أتباهى بيه بين الأمم والملوك. إيه رأيكوا تيجو عندى وأديكو الفلوس اللى أنتو عايزينها بس تسيبونى ملك زى ما أنا. حاجة كدة زى المملكة البريطانية. منظر يعنى.

الشاب: أستشير المجلس الأعلى (يخرج جهاز من جيبة طرفة فى أذنة والأخر فى يده كأنه موصول بالجهة البعيدة) سمعتواهه...أه...لأ.. ماشى.

الشاب للملك : لأمش موافقين لأن عندنا نظام مختلف عن كل الأنظمة فى العالم. نظام فريد الجميع عايزينة لكن عندنا اقتراح محدد يتفق مع نصف اقتراحك.

الملك : قول أوام.

الشاب : إحنا هاناخد نص ثروتك ونبعت لك ٥٪ من الشعب تتعاقد معاهم بعقود محددة المدة عقد بين حاكم ومحكوم فيه شروط يوافق عليها الطرفين أنت كحاكم وهمة كمحكومين إذا أخل أحد بأحد الشروط العقد يلغى بعد ثلاث إنذارات والفيصل بيننا محكمة العدل الدولية.

الملك: وإية الشروط دى.

الشاب : أهه. مبعوتة حالا بالفاكس الفضائى.

الملك يقرأ

الورقة: الملك لا يتحكم فى الشعب ... لا يشخط .. لا ينتر...
لايهدد.. لا يروع.. يدلل الشعب والوزراء والمسئولين
يقومون على خدمة الشعب وتوفير الجو الملائم للعمل
والحياة والمواطنون يؤدون واجباتهم للوطن فى تعميره
والحفاظ عليه وإذا اخل أحد بواجبه سواء مسئولا أو
مواطنا يعزل فورا ويحاكم علنا فمثلا إذا ترك مسئول
النظافة سلة الزبالة العمومية فى الشارع دون أن
تفرغ قبل الساعة السابعة الا دقيقة واحدة يعزل
ويحاكم نفس اليوم.

الملك للحاجب: هوه أحنا عندنا سلال زبالة عمومية يا حاجب.

الحاجب: لآيا فندم الزبالة بنكومها فى الشوارع على جنب وخلاص.

الملك: أنا موافق على شروطكم هاتجيبوا العقود أمتى أوقعها

الشاب: بعد خمس دقائق.

الملك: والشعب... أقصد الـ ٥٪

الشاب : هاييجوا يوقعوا العقود معاك أنت طرف أول حاكم
وهمه طرف ثانى محكومين بعد خمس دقائق برضة
مع العقود.

الملك فرحان

كالطفل: ها أشوف شعبي بعد ٥ دقائق... معقول ها أشوفه .. يا حلاوة.. يا حاجب بسرعة روح إنده الوزرا من عند زوزو موزا وقولهم خلاص هاترجع أيام زمان.
هانبدأ مرحلة العمل خلاص... وقولهم ها أقفل الحى البطال وها نعمل زوزو- يفكر- نفكر لها فى وظيفة محترمة. بسرعة أبعت للوزرا عشان موكب الملك فى أستقبال شعبه...

الشاب: الأول وقع هنا وسجل بصمة صوتك علشان نسحب نص ثروتك من بنوك سويسرا والمانيا..

الملك: الله دانتوا كاتبين نص ثروتى.. بالضبط. دانا نفسى مش عارف عددها كام عرفتوا أزاى....

الشاب: إحنا عارفين عنك كل حاجة... وقع وسجل... (هه.. يوقع ويحرك فمه فى جهاز تسجيل)
حالا ٥٪ من الشعب فى الطريق.

الملك يلاغى

الملكة

فرحا: يا ملكة يا زوجتنا المصونة... جهزى نفسك.... ها نستقبل شعبنا. ياللا نلبس لبس التشريفة بسرعة...

الملكة تظهر: ضحكوا عليك وخدوا فلوسك ٥٪ من الشعب هاتحكم

عزبة.. أنت ملك ولا شيخ غفر.. تديهم نص ثروتنا يا
خيبتك يا خيبتك...

الملك: ماهي دى فلوسهم أصلا..... أنا كنت جبت حاجة من بيت أبويا ما هو أنا نطيت وعملت انقلاب على اللى قبلى لما كان مسافر بيصيف وبعدين بكرة نجيب قدهم وزيادة.

الملكة: أبقى تعالى قابلنى لو نجحت قدامهم.

الملك: أنا هاسايسهم لغاية أما أقنعهم ييجوا كلهم أتمسكن لغاية ما أتمكن دى سياسة يا عبيطة.. أنت إيه فهمك... إذا الخمسة فى المية استريحوا وشافوا وش حلو ها يقولوا الباقى يجى ياللابس البسى علشان اكون فى استقبالهم البسى اشيك حاجة عندك بس بلاش الفستان أياه اللى باعتوهلك مادونا خليكى عشان يقولوا دى طيبة واخرها ست بيت بسرعة ياللا (موسيقى)

(إظلام)

المشهد الثالث

(فى الجـزء الأمـامى من المسـرح الملك والملكة فى نموذج سـيـارة
مكشوفة على المسرح حوله الوزراء فى أعداد متناثرة
على الخـشـبـة تعـبـر عن شـعب نظيف بملابس زاهيـة
وأنيقة في شكل مجموعات صغيرة منتظمة ومذيع يأتى
صوتة من راديو وكاميرا ومصور والخلفيـة تعبر عن
مكان مفتوح......)

الملك غير

مصدق: همة دول شعبى يا ملكة..... همة دول... الحمد لله... أنى خـرجت فى مـوكب تلويح وهالوح بإيدى قـبل مـا أروح للأخرة...

الملكة: ابتسم.. ماتفضحناش.. شاور لهم..

الملك: دول نضـاف أوى أناحاسس أن أنا عرة وسطيـهم دول اتغـيروا كـتيـر.. بقى كدة يا شـعبى تتغـير كـدة من وريا... بس برضـة عـزوة..... أه والله عـزوه...... أنا روحى بدأت ترجع لى (يشاوربيده فرحاً)............... الله أمال فين الهتافات ـ يهمس لوزير خلفه............

الوزير: يا فندم رئيس العسس ومعاه الظابط والعسكرى اللى

عندنا مندسين وسط الجمهور وحالا هايبدأ برنامج الهتاف.......................................

الملك: أيوه.. عايز هتافات تزلزل علشان التليفزيون ووكالات الأنباء والدش.. العالم كلة بيتفرج علينا النهاردة.....

(الوزير يشاور إشارة معينة للضابط الذى يمسك جريدة على طريقة المخبرين هو والعسكرى معه ويرد الأشارة بالتلويح ثم يصرخ بهتاف......).

الظابط يهتف: يا مليكنا ياعظيم مرحب مرحب مرحبتين

الملك: الله مافيش حد بيرد وراهم.

الظابط: يامليكنا ياكريم.. وصوابعك دايما فرطين

الملك: فرطين دى شعارات ... ليهم حق ما يردوش أحسن يكونوا باعتين لى الخرس اللى عندهم...

الوزير: يا مولاى تخطب فيهم

الملك متحمسا: أيوه... ها اخطب خطبة تاريخية حود الكاميرات عليا....

الملك: أبناء شعبى المأصلين الأصلاء ولاد الاصلا أه والله أصلا ذى ما عودتونى... مرحب بيكم فى وطنكم أرضكم وأرض أجدادكم.. زرعكم وحصادكم كل شئ سيبتوة زى ما هو. ماخدتش حاجة.. بيوتكم ما فتحتهاش.. كلة فى مكانة.. دى أمانة وأنا صنت الأمانة أنا عارف

أن أنتوا رحتوا تصيفوا كام سنة وبعضكم كان بيبنى نفسه فى الصحرا والحقيقة عملتوا نتائج هايلة وعظيمة بفضل توجيهاتى وتعليماتى ودايما على طريق النصر والكفاح المسلح والثورة والأشتراكية والديمقراطية أشكركم.. والله ما أنتوا مسقفين (الشعب بارد ولا أحد يتحرك والملك ينزل مطاطئ الرأس مخزولاً).

الملك فى
ركن المسرح
الوزراء
حوله: إيه ده..... اللى ما واحد هان عليه منهم يسقف ولا يقول كلمة توحد ربنا..

الوزير: يا مولاى أنا سمعت واحد من الشعب متذمر من خطبتك وبيقول أنك أخليت بشرط فى العقد ودا فيه أنذار أنهم مش هايستمروا معانا...

الملك منزعجا: أخليت بشرط إيه

الوزير: بيقول أنك أدعيت ما ليس فيك ونافقتهم.

الملك: أزاى

الوزير: أدعيت ما ليس فيك لما قلت بفضل تعليماتى وتوجيهاتى ونافقتهم لما قلت أنهم مأصلين ولاد أصلا...

الملك : دا زمن أغبر إيه ده اللى الملك ينافق شعبة فيه ومش

عاجبهم الآية مقلوبة ،مش عاجبهم... يا سيدى قولهم أنا بعتذر ياللا غوروا شوفوا شغلكم كويس بقى علشان تعدى الفترة دى على خير مش كله على دماغى اتحملوا بقى وشيلوا من الانجر مغرقة....

(يمشى الظابط ووزير الداخلية ويبقى الحاجب...)

الملكة: يعنى أية أنجر ومغرفة.

الملك : أنا عارف كنت بسمع الأسطى بتاعى بيقول كدة وأنا صبى قصدى التلامذة بتوع شيكاغو كانوا بيقولوا كدة وأنا بتعلم فى كمبردج.

الملكة: بس شيكاغو فى أمريكا وكمبردج فى أوربا.

الملك: أنا عارف بقى.

(وزير الداخلية يدخل غاضباً

الوزير : يا مولاى أنا مستقيل من منصبى، مش لاعب.

الملك : ليه يا وزير.

الوزير: عربية الشرطة كانت فى مهمة خاصة فاتت بسرعة من الميدان وكسرت الإشارة قام اتجمع مجموعة من الشعب وقبضوا على الظابط الوحيد اللى عندى وحبسينة دلوقت فى قسم شرطة العاصمة.

الملك : يافضيحتك.. يافضيحتك.. ومش مكسوف وأنت بتهز طولك وتقولى الكلام ده...

الوزير: ها أعمل أية يا مولاى ما عنديش قوات بعت أجيب شوية مرتزقة من بنجلاديش وجزر الكاريبى وأمريكا اللاتينية وجنوب أفريقيا تشكيلة كدة بس ها توصل بعد أسبوع.

الملك : وأية هية المهمة الخاصة اللى الظابط كسر الإشارة علشانها..

الوزير: خلاص بقى يا فندم.. ان الله حليم ستار..

الملك يمثل

قوةالشخصية: إية هية المهمة؟

الوزير: كانت مودية الخضار البيت يا باشا..

الملك: أه قول كده... تعملوها انتو واقع فيها أنا..

الوزير: المهم دلوقت عايزين جلالتك تتوسط لدى الشعب علشان يطلعوا الظابط اللى حاجزينه فى القسم..

الملك : أه... ودة طبعا تانى إنذار فاضلنا غلطة كمان وندفع ثمن عمرنا.. غلطة كمان وأخلع أنا هات يابنى الجهاز اللى سايبنهو لى علشان أكلمهم...

يا أخوان.. يامتحضرين.. يا أصحاب السعادة...

الوزير: ها يعتبروا دا نفاق يافندم

الملك : أه صحيح... يا شعب الـ ٥٪.. أنا الملك حسب العقد دول غلطتين بس وعفى الله عما سلف وسيبوا الظابط وأنا ها أربية بطريقتى...

(فجأة يدخل الظابط)

الظابط : يا مولاى.

الملك: حمد لله ع السلامة.. إية عملوا فيك إيه...

الظابط: يا مولاى أنا قررت أوقع عقد أنا أنضميت للشعب.

الوزير: همة غسلوا مخك. يعنى رايحلهم منحرف تتوب وتبقى من الشعب..

(رئيس العسس يدخل بهيئتة المعروفة)

الملك : أية يا رئيس العسس أخر تقاريرك.

رئيس العسس: تقارير إية يا أفندم دول منظمين زى الساعة ولا فية جريمة واحدة.. التقرير الوحيد اللى عندى واحد حضن واحدة فى الشارع وهمة ماشين معبطين فى بعض قربت منهم قلت يمكن أجانب دخلوا البلاد من ورايا لقيتهم من الشعب والناس سايبنهم وكله ماشى فى حالة أنا الوحيد اللى قعدت ابحلق فيهم لغاية أما بقى منظرى مسخرة وأنا ماشى وراهم خطوة بخطوة قاموا الناس اللى ماشين فى الشارع سابوهم ومسكونى أنا ولاحد قال لهم تلت التلاتة كام ومسكونى أنا سين وجين وفين يوجعك.. وقال إية أنا اللى طلعت متطفل وطفس ومريض ومش متربى وأذيت مشاعر النحنوح والنحنوحة..

الملك : يمكن متجوزين يا ابنى..

رئيس العسس: أه بس قانون المملكة بيقول أن دى جريمة أداب
وعلشان كدة حاصرونى الناس فاكهك طلعت سلاحى
وهددت بضربهم وكشفت عن شخصيتى وأخذت البنت
والولد بقوة السلاح وسبتهم مع العسكرى برة لغاية
أما أشور جلالتك..

الملك: يا نهار مدوحس... جيبتهم بالقوة.

رئيس العسس: أيوه يا مولاى ، برة

(يدخل الفتى والفتاة وفى يدهم سلاسل الكلبشات)

الملك : فكهم أوام.. أنا بعتذر.. أصلة متخلف حضارياً.. ما
بيتقدرش المشاعر الرقيقة والحب العذرى.. جيل عمره
ما حب.. أنت حبيت قبل كده.

رئيس العسس: لأيا مولاى.. كرهت بس..

الملك : شوفوا.. دا المرة الوحيدة اللى حب فيها راح قابل حبيبتة فى
ترب الغفير.. والمرة الثانية فى السجن.. ده كان بيحب
معزة.. دول شكل أداب يا أعمى البصر والبصيرة..
دول شكلهم لغة عربية فلسفة منطق.. إطمنوا أنا
هاخليه ما يحطش منطق دلوقت...

الفتاة والفتى

فى صوت واحد: إحنا مواطنين أحرار... وفيه عقد بينا وبينك قررنا
فسخ العقد والعودة لمنزلنا خارج حدود المملكة وكمان
هانعقد مؤتمر صحفى نعلن فيه شجبنا لما حدث وها

نتصل بجمعيات حقوق والإنسان لأن هذا المتوحش أمتهن خصوصيتنا وجرح كبرياءنا واستهان بمشاعرنا.

الملكللفتاة: يا ست الكل حقك عليا أنا.. أنا الملك وبعتذر.. بنفسى ليكى... ...

الفتى: لادا قرار وما فيهوش رجعه...

الملك: سيبها تعبر عن نفسها..

الفتاة: هو عبر عن اللى أنا عايزاه

الملك: ياكسفتى - يعنى مافيش فايدة.

الفتىوالفتاة: أيوة

الحاجب: يامولاى مندوب جمعية حقوق الأنسان العالمية على الباب

الملك: حقوق إنسان أية.. أنا عايز جمعية حقوق !ملك أنا اتبهدلت أوى (مندوب جمعية حقوق الإنسان ومعه مجلد ضخم وفى يدة الأخرى ميزان العدالة)..

المندوب: أنا مندوب جمعية حقوق الإنسان وقاضى محكمة العدل الدولية أنت متهم بخرق العقد اللى بينك وبين المحكومين ومطلوب أن تمثل في قفص الأتهام أمام المحكمة الدولية الإنسانية..

(إظلام)

المشهد الرابع

(قاعة المحكمة حيث يقف الملك والحاشية فى قفص الأتهام ومندوب محكمة العدل الدولية وحقوق الإنسان على منصة القضاء وممثل الادعاء فى مقدمة الجمهور من الشعب).

ممثل الادعاء: سيدى القاضى.... السادة المستشارين إحنا أمام قضية مصيرية... قضية حق المواطن أنه يعيش عيشة كريمة ، حق الإنسان أن ينعم بخيرات وطنه اللى منحها الخالق عز وجل لعبادة على الأرض أجمعين وأحتكرها قلة متمثلة فى الملك والحاشية وعاشوا فساداً وإهداراً لهذه الخيرات على نزوات شخصية ومطامع ذاتية ليزدادوا ثراء فوق ثرائهم فتفحشوا وعليت كروشهم، طغوا نشروا الرشوة والفساد والمحسوبيات والواسطة وعقدوا الصفقات اللى حولت أموال الشعب لحساباتهم السرية فى بنوك برة، لم يؤثر فيهم صوت طفلة جائعة حافية تمشى تبيع الكالينكس ـ تتغير نبرة صوته ـ فى أشارات المرور وحرمت من الاستمتاع بطفولتها البريئة أو من مدرسة تتعلم فيها أن تكون مواطنة صالحة، لم يؤثر فيهم منظر النائمين فى

الشوارع على الأرصفة وتحت الكبارى، منظر الموظفين
في نص الشهر، منظر الخريجين ع القهاوى...

الملك: وأنا مالى باللى سارحين فى الإشارات بيبيعوا كلينكس
وبعدين ما هم بيبيعوا حاجات تنضف الشعب برضة..
بينضفوا أخواتهم وجيرانهم.

القاضى: من فضلك الصوت مش عايز مقاطعة وماتتكلمش الأ
أما أذن لك. أتفضل يا أستاذ.

ممثل الإدعاء: الشعب لما حس أنه أصبح غريب فى وطنه وأنه كل
شئ بيتباع حتى المية اللى هية أكثر ميزة حباها الله
له من ألاف السنين أتباعت، عبوها فى أزايز والهواء
برضه بعدما أصدح ملوث فلتروه وعبوه فى أزايز
مكيفة لكن مش عشان شعب المملكة يتنفس فى
الأماكن المغلقة والسيارات والمكاتب لأ. علشان السادة
الكبار اللى حوالين الملك، لذلك قرر الشعب فى لحظة
تنوير نادرة لا تأتى الأ كل عدة قرون فى تاريخ
الشعوب، قرر أنه يأخذ موقف أيجابى ويتمرد على
الوضع وهاجر برة الحدود، نظم نفسه، حفر فى
الصخر والرمل وعمر الصحراء القاسية خلاها تلين
وطلع منها دهب وكنوز بالعرق مش بالفهلوة. والكلام.
النابغين اللى فى الشعب علموا الباقين ومحوا أميتهم

بجد مش بالفهلوة والإعلانات كان فيه هدف قدام الجميع. حلم عام... مشروع قومى.. وبالمشروع دة وصلوا لأعلى درجات التقدم وبدأوا يصدروا منتجاتهم للعالم كله. الممالك إلى جنبنا غارت وكان لازم تغير، وطلعت خرايطها وقالت إن برة الحدود دى أرضهم رغم أن التاريخ والوثائق بتقول أن دى كانت أرض الأجداد وهمة استولوا عليها فى ظل ضعف الملوك السابقين أجداد الملك الماثل أمامكم فى القفص.

القاضى: أدخل فى صلب الموضوع يا أستاذ.

المدعى: عموما قضية الحدود موضوعة أمام محكمة العدل الدولية لكن القضية اللى أحنا بصددها بأختصار هيه شعب عايز وطنه بكامل سيادته ورغم أن ده حق واضح زى الشمس مش معناها زى ما بيتصوروا البعض أستعمار دخيل أو غازى بس لا دى معناها برضة أستعمار داخلى فهذا الملك اغتصب حكم الشعب ٣٠ سنة دون رغبتة وعندما أراد الشعب أن يجربه مرة أخيرة لأنه أظهر حسن نية وضعف ومسكنة عقد بينهما أتفاق بين الحاكم والمحكوم وقد خرق هو هذا الأتفاق ولم يلتزم بشروطه، لذلك أطالب بأن يكون الحكم للشعب وأن يخلع الملك من كل مناصبه ويعود

الشعب بكاملة إلى وطنه، وكما قال الشاعر: إذا الشعب يوما أراد الحياة فلابد أن يستجيب القدر، ولابدللظلم أن ينجلي ولابد للقيد أن ينكسر.........(تصفيق من الشعب)............

القاضي: أرجوكم سكوت (الملك) أنت أحضرت محامي.

الملك: لأ يا قاضي أنا هاتكلم عن نفسي.

القاضي: أتفضل

الملك: همه كلمتين، لو إن كل شعب ماعجبهوش الملك أو الحاكم بتاعه قام سايبة وسايب المملكة وقام ماشي يبقى ظز في كرسي العرش، يبقى كرسي ورق العيال يلعبوا بية ويعملوه قراطيس لب وسوداني....(ضحك من الجمهور) بتضحكوا على أية... أنتو خدعتوني... سيبتوني زى الغريق في وسط البحر... زى اليتيم اللى مالوش أب ولا أم - يغير لهجتة من الأسى للتماسك والثبات والعصبية وبعدين تعالوا هنا لما أنتوا عاملين بتفهموا في السيادة والحقوق والوطن هربتوا ليه........... الشعب اللى عامل نفسه بقى ثورجى وحقاني أوى المفروض ما بيهربش، المفروض يواجه ويغير من الداخل كان يجى يقعد معايا ويقولى وأقولة يفضفض، لى، بدل كدة ما أصحى من النوم مالقيش

ولا واحد فى الشارع أو دواوين الحكومة كان ييجى يقول لى يا ملكى يا حبيبى أنا زعلان منك فى كذا وكيت، وأنا أقولة يا شعبى يا روحى أنا تحت أمرك.. وقعده واحده مع كوبيتين شاى كانت اتحلت المشكلة كلها مش يهرب ويسبني لوحدى طيب ما هو أنا لوحدى ما حلش برضة حواليا ما شاء الله العيون مفتحة والأيدين طويلة والكروش تبلع بلاد مش بلد واحدة وكله عايز ينط يقرب منى علشان مصالحة. والنتيجة أنه أصبحت فيه حاشية حواليا مبينة لى الصورة أخر فل والشعب هايص فى نعيم.. ما هو لو الشعب قرب منى زى ما دول قربوا ماكنش حصل اللى وكنا اتفاهمنا واتراضينا وبعدين بقى الحاجة اللى تفقع اشمعنى يعنى لما تكونوا جوة المملكة تبقوا ما بتشتغلوش وكسلانين وقرفانين ولما طلعتوا براها أتقدمتوا الصفوف ونبغتوا وبقيتوا فى مقدمة الشعوب والدنيا كلها...

القاضى: اختصر وقول دفاعك عن نفسك.

الملك: حسبى الله ونعم الوكيل فى اللى كانوا السبب (ينظر للحاشية حوله فيحدث لغط وينطفئ النور على القفص حيث ينسحب الملك ليظهر فى المشهد التالى مباشرة).



المدعى: كلمة صغيرة يا سيادة القاضى.

(الملك بيلقى التهمة على الحاشية اللى حوالية ودى الشماعة اللى بيعلق عليها كل المتسببين فى كوارث الشعوب أخطاءهم أول ما يتزنقوا لكن الحقيقة أن هو أول المسئولين عن اختياراتهم وكل حاجة تمت تحت نظر جلالته بل كان مشارك فيها وبياخد نسبة كبيرة عن كل الصفقات والعمليات زى ما بتقول الوثائق اللى أمامكم.

القاضى: بعد دراسة الأوراق والوثائق والسماع لكل أطراف القضية قررنا خلع الملك من جميع مناصبه ونفيه لجزيزة المملكة فى عرض البحر هو والحاشية لا أحد يزورهم ولا يزوروا أحدا ....

.... (موسيقى)..........................

.... (إظلام)..........................

(المشهد الختام)

(صرخة الملك عالية تتردد من أجهزة الصوت ليضاء
عليه المسرح وهو مستيقظ من سريرة الملكى وحوله كل
شىء ثابت ومستقر لكنه مفزوعاً بينما تأتى الملكة
مسرعة فى كامل زينتها)

الملكة: فيه إيه يا مولاى..... بتصرخ ليه

الملك: ياه... كان كابوس فظيع بشكل

(يفتح الراديو)

صوت المذيع: أستيقظ جلالة الملك اليوم على حلم سعيد لأفراد شعبه
وسوف يلقيه فى خطبة تاريخية بمناسبة عيد جلوسه
على العرش والآن مع أغنية وطنية بعنوان يا مليكنا.

الملك: الحمد لله كل شئ مستتب يا حاجب الحاشية صحيت.

الحاجب: لسة يا مولاى.
خليهم يحصلونى على قاعة المزاجات

......................أغنية ختام......................

(ستار)

إصدارات الهيئة العامة لقصور الثقافة

أولا: مجلة الثقافة الجديدة "شهرية"

أدبية متخصصة تهتم بنشر إبداعات أدباء مصر فى الأقاليم

ثانيا: مجلة قطر الندى "نصف شهرية"

تهتم بنشر ثقافة الطفل وأدب الطفل فى كل مكان.

ثالثا : سلسلة أصوات أدبية "أسبوعية"

تعنى بنشر إبداعات أدباء مصر فى القصة والشعر والرواية.

رابعا: سلسلة كتابات نقدية "شهرية"

تهتم بنشر الدراسات الجادة، كما تواكب حركة الإبداع المعاصر بالنقد والدراسة والتحليل

خامسا: إبداعات "نصف شهرية"

تهتم بنشر إبداعات شباب الأدباء دون الخامسة والثلاثين.

سادسا : سلسلة كتاب الثقافة الجديدة "شهرية"

تتناول حياة أبرز المفكرين، وبيان دورهم فى إثراء الواقع الثقافى والأدبى.

سابعا : سلسلة مكتبة الشباب "شهرية"

تهتم بمناحى التثقيف العام.. وتبسيط جميع أنواع المعرفة.

ثامنا : سلسلة كتاب الأدباء "شهرية"

تهتم بتقديم بانورامة كاشفة للواقع الأدبى والثقافى فى كل إقليم على حدة.

تاسعا : سلسلة الكتاب التذكارى "فصلية"

تهتم بنشر الإصدارات الخاصة، ذات الطابع القومى

عاشرا : سلسلة آفاق الترجمة "شهرية"

تعنى بنشر ترجمات للأعمال النقدية والنصوص الإبداعية عن مختلف اللغات الأجنبية

حادى عشر : سلسلة الذخائر "شهرية"

تهتم بنشر وإعادة طبع المؤلفات الأساسية المتعلقة بالتراث، كما تنشر نصوصا محققة لأول مرة .

ثانى عشر : سلسلة مكتبة الدراسات الشعبية "شهرية"

تهتم بنشر الموضوعات المتعلقة بالأدب الشعبى، والفولكلور العربى عبر كل العصور.

ثالث عشر : سلسلة الفلسفة والعلم "فصلية" :

تهتم بنشر الكتابات العلمية والفلسفية، ومحاولة تبسيطها لتصبح فى متناول الجميع

رابع عشر : سلسلة آفاق المسرح : "فصلية"

تهتم بإبراز تجليات النشاط المسرحى فى كل أنحاء الوطن

خامس عشر : سلسلة كتاب قطر الندى "أسبوعية"

تهتم بتثقيف الطفل المصرى والعربى عبر ما تنشره من نصوص أدبية وعلمية وثقافية.

سادس عشر : "سلسلة السير والحكايات الشعبية "فصلية"

تعنى بنشر وإصدار السير والحكايات والملاحم الشعبية التى أسهمت فى تربية الوجدان المصرى والعربى

صدر من هذه السلسلة

١- مختارات من الشعر العامى.......................... شعر

٢- قصائدمصرية..شعر

٣- صوت البرية...قصص

٤- دراسات أدبية........................... تأليف: حسين عيد

٥- الزمن الحرام.......................... شعر: محمد الشرنوبى شاهين

٦- كتاب الأمكنة والتواريخ.................. شعر: عبد العزيز موافى

٧- أول الجنة أول الجحيم................ قصص: سعد الدين حسن

٨- ضل من غوى وسر من رأى................ شعر: صلاح اللقانى

٩- الزهرة الصخرية..............................رواية: محمد الراوى

١٠- سليمان الملك............................ شعر: محمد سليمان

١١- دائرة النور والظلام......................... قصص: محمود علوان

١٢- مكتوب على باب القصيدة.................... أشعار: عماد غزالى

١٣- صباح الحب الجميل........................ قصص: رفقى بدوى

١٤- انفلات.............................. قصص: مصطفى الأسمر

١٥- فى ذاكرة الفعل الماضى.......... شعر: محمد صالح الخولانى

١٦- قطوفها وسيوفى............................ شعر: سمير درويش

١٧- أولاد المنصورة............ رواية عبد الفتاح عبد الرحمن الجمل

١٨- الحصار............................... قصص: وفيق الفرماوى

١٩- احتمالات............................... شعر: مفرح كريم

٢٠- ثلاث دقات للأجراس.........................قصص: فتحى فضل

٢١- طائر الشمس...........................شعر محمد مهران السيد
٢٢- بكات الدم.............................. قصص: حجاج حسن
٢٣- صلوات خاصة...................... قصص: عبد المنعم الباز
٢٤- مكابدات سيد المتعبين................ شعر: السماح عبد الله
٢٥- الأمثال فى الكلام تضىء................قصص: محسن يونس
٢٦- زهرة اللوتس ترفض أن تهاجر.... شعر:محمد محمد الشهاوى
٢٧- كتاب الوقت والعبارة........................ شعر: محمد آدم
٢٨- عودة السيد عدنان.......... مسرحية شعرية: طه حسين سالم
٢٩- المُرسى والأرض......................رواية: فريد محمد معوض
٣٠- تقاسيم.............................. شعر: محمد كشيك
٣١- حلم السكك البعيدة..........................قصص: على عيد
٣٢- أى-حوائج معى............................شعر: حسن النجار
٣٣- عملية تزوير........................... قصص: رجب سعد السيد
٣٤- قيس.......................... مسرحية شعرية د.أنس داود
٣٥- طفلة بتحبى تحت سقف الروح............: شعر طاهر البرنبالى
٣٦- يهبط الحلم بصاحبه...........شعر: عبد المقصود عبد الكريم
٣٧- إنها تومىء لى......................... شعر: رفعت سلام
٣٨- الهامشى والبحر.................. رواية: أحمد عبد الله متولى
٣٩- حكاية بهية......................... شعر: محسن الخياط
٤٠- العسكرى ٦٥٠٦٥.....................قصص: شحاته عزيز

٨٢- وقائع غرق السفينة ....قصص : إدريس على
٨٣ ـ الغائب والبركان ....مسرحية محمد سعد بيومي
٨٤ – الضوء والظلال .... رواية : محمد قطب
٨٥ – الدخول إلى الجزر .... شعر : مصطفى العايدى
٨٦ – هى أمرأة .... قصص : جمعة محمد جمعة
٨٧ ـ الريح والنخل والغراب ....أشعار : حجاج الباى
٨٨ ـ الفجر .... رواية : أحمد محمد حميدة
٨٩ ـ من أوراق موت البنفسج ....قصص : ابرهيم جاد الله
٩٠- ترحال .... أشعار بالعامية : محمد العتر
٩١ـ فيض الجوارح ....قصص : سيد عبد الخالق
٩٢ـ أيام ....شعر عامية : بهاء جاهين
٩٣- النسر الأعمى .... مسرحية : فكرى النقاش
٩٤- المصباح ....قصص قصيرة : إسماعيل بكر
٩٥- قد يضيع دمى بينكم........................ شعر : محمد فهمى سند
٩٦ – الحكاية ومافيها .... قصص قصيرة : محمد عبدالله الهادى
٩٧ – النغم والزمن .... قصص قصيرة : هشام قاسم
٩٨ – حيوانات الليل .... مسرحية شعرية : فريد أبو سعدة
٩٩ – كتاب النبوءات .... شعر : بهاء الدين رمضان
١٠٠ – الصمد الأخير .... شعر : محمد عيد إبراهيم
١٠١ – انشطار .... قصص : محمد حافظ صالح
١٠٢ – شارع المعقول ....رواية : نبيه الصعيدى

١٠٣ – تغريبة عمر نجم .... شعر : عمر نجم
١٠٤ – اللعب تحت المطر .... قصص : حاتم رضوان
١٠٥ – غير المألوف ....قصص : قاسم مسعد عليوة
١٠٦ – «ظل الصمت» .... قصص : ربيع الصبروت
١٠٧ – لماذا أيها الماضى تنام فى حديقتى .... شعر : عبد المنعم رمضان
١٠٨ – فى مستهل الوجع .... شعر : حسين القباحى
١٠٩ – فن واو عبد الستار .... عبد الستار سليم
١١٠ – المتوحشون .... قصص : حسين البلتاجى
١١١ – ديوان عبد الله شرف .... عبد الله السيد شرف
١١٢ – الخروج من المدينة .... مسرحية : د. مصطفى عبد الغنى
١١٣ – ديوان الكابتن غزالى ....شعر : الكابتن غزالى
١١٤ – غابة الدندنة .... شعر : علاء الدين رمضان
١١٥ – قارىء فى الشارع .... قصص : محمود عوض عبد العال
١١٦ – شتاء الأسئلة .... شعر : عيد صالح
١١٧ – أرواح هائمة .... قصص : السيد ابراهيم
١١٨ – الشمس لا تدخل القبور .... قصص : سعيد بكر
١١٩ – مواسم العطش والجوع .... شعر : محمد حسنى ابراهيم
١٢٠ – حظرات وقطرات .... شعر : محمود بكر هلال
١٢١ – سطور من دفتر الغربة .... قصائد : ابراهيم البانى
١٢٢ – موال من الغناء الليلى .... شعر : على محمدى على
١٢٣– ما اكتشفته البنت الجميلة .... شعر: صفاء البيلى

رقم الايداع : ٩٦/١١٢٤٨

الأمل للطباعة والنشر ت: 3904096

كش ملك

محمد الغيطى

« شرُّ العروش ما يضحك ! ، هذه هى أمثولة محمد الغيطى فى نصه الفانتازى : المستضعفون يهجرون البلاد ، لتتذعر التيجان وبلاطتها : فكيف يصير القصر قطراً بلا أكواخ ؟ وهل الملك ملكاً الا بجموع المقهورين !! وهكذا تتسول الچندرمة مطلوبيها ، ويقف الحاكمون عرايا وحدهم فى تيه الالغاء والنفى ، ليبرق بديل ويسطع حلم ، لكن سؤالا يشغلنا طوال النص ،و يطرح اجابته الموجعة على طاولة الشطرنج حولنا .. إنه .. إنها : كش ملك » !

للوحة : بدوى بدوى سعفان

أصوات أدبية

الأمل للطباعة والنشر

خمسون قرشا